

# ببل الكرد

(( عفرين ))

دراسة جغرافية

ببل الكرد



دراسة جغرافية

محمد عبدو علي

جبل الـكرد

(( عفرين ))

بحث جغرافي

د. محمد عبدو علي

عفرين ... 2009

---

النسخة العربية



## المقدمة

ما دفعني للبحث في أصول التسميات في م. عفرين (جبل الكرد)، هو صدور مجموعة كتب حول التسميات الجغرافية في سوريا ولبنان، وشملت أسماء التجمعات السكنية والمعالم الجغرافية الهامة.

وردت في تلك الكتب بعض الأسماء الجغرافية في منطقة عفرين. ورغم أن بعض تلك الأسماء كانت ذات أصول كردية واضحة وصريحة، إلا أنها ذكرت كأسماء سريانية-آرامية أو تركية أو فارسية... إلخ. فرأيت من الواجب العلمي والتاريخي أن نعيد بعض الأمور التي تجانب الحقيقة إلى نصابها. إضافة إلى أنه موضوع ممتع وهام في الوقت ذاته.

واعتقد أن هناك فوائد أخرى هامة في التطرق لهذا الموضوع، وهو الوصول من خلال أصول الأسماء إلى معرفة المراحل التاريخية التي مرت بها منطقة جبل الكرد وتنوعها الاثني في العهود المختلفة. فربما كانت الأسماء الجغرافية هو أصدق مؤشر على ذلك في الفترات الزمنية القريبة على الأقل.

وخلال العمل في مجال الأسماء، ظهرت فكرة وضع بحث موجز عن الأوضاع الجغرافية العامة والمناخية... لمنطقة عفرين، فجعلته الفصل الأول من الكتاب.

وقد جاء الفصل الثاني من الكتاب كدراسة وصفية ومختصرة لأبرز معالم وتضاريس منطقة عفرين بتسمياتها المحلية، وذكرت فيها أهم المعالم الجغرافية ومواقعها وبعض صفاتها وما يتعلق بها.

وقد وضعت اهتمامي خلال البحث في ثلاثة أمور أساسية:

**الأول:** التعريف بالتسميات الجغرافية القديمة في منطقة عفرين، لما في ذلك من فائدة للمهتمين بالعلوم الإنسانية، وأظنني زرت جميع قرى المنطقة، وتعرفت على معظم معالمها الجغرافية.

**الثاني:** الاستناد إلى أصول الأسماء الجغرافية القديمة، ومحاولة الوصول من خلالها إلى معرفة الشعوب التي اتصلت بهذه المنطقة عبر مراحل التاريخ، أو استقرت فيها وتركت فيها أثراً، ومنها بينها الأسماء الجغرافية.

**الثالث:** توثيق ما تعرض للتبديل والتغيير أو سوء التفسير في مجال الأسماء الجغرافية.

وقد اعتمدت في بحثي على ثلاث مصادر رئيسية:

1. المصادر الكتابية، وهي مذكورة في نهاية الكتاب.

2. سكان القرى، والأشخاص المهتمين بمثل هذه الأمور.

3. اجتهاداتي الشخصية، استنادا إلى قواعد اللغة الكردية من حيث لفظ ومعاني الأسماء، وذلك على غرار ما ذهب إليه الباحثون الآخرون في بيان معاني الأسماء.

وقد ساهم أستاذ مادة الجغرافيا السيد **خالد ديكو** بملاحظاته القيمة في إعداد الفصل الأول من الكتاب ومراجعة الأبحاث الأخرى. وله كل الشكر.

فأرجو أن أكون وفققت في ذلك.

## ملاحظات قبل القراءة

- لمعرفة اللفظ الدقيق للأسماء، كان من المفيد كتابتها بالأحرف اللاتينية أيضاً، اعتقاداً بأنها الأنسب لإظهار اللفظ السليم، وذلك لاحتواء اللغة الكردية على أحرف صوتية خاصة، وهي:  $\hat{u}$ ،  $\hat{e}$ ،  $u$ ،  $i$ ،  $e$ ،  $a$ ،  $\hat{i}$ ، وعادة ما يصعب لفظها في القراءة العربية دون تشكيل الحروف.

والأبجدية اللاتينية المستعملة لدى غالبية الأكراد وما يقابلها من الحروف والحركات الصوتية العربية، هي:

چ = Ç ç	ج = C c	ب = B b	آ = A a
ف = F f	إي = Ê ê	أ = E e	د = D d
إِ = Î î	ئ = I i	هـ = H h	گ = G g
م = M m	ل = L l	ك = K k	ژ = J j
ق = Q q	پ = P p	و = O o	ن = N n
ت = T t	ش = Ş ş	س = S s	ر = R r
وَ = W w	ف = V v	أوو = Û û	ئ = U u
	ز = Z z	ي = Y y	خ = X x

- ومن جهة أخرى، ونظراً لعدم وجود بعض الأحرف غير الصوتية في اللغة الكردية قديماً، كالأحرف: غ، ع، ح، ولكونها باتت كثيرة الاستعمال في اللغة المحكية الكردية وفي التسميات أيضاً؛ اخترنا بعض الأحرف الخاصة للدلالة عليها لإظهار اللفظ المتداول للأسماء بالشكل السليم والكامل، فمن لا يجيد اللغة العربية أو من هم من خارج م.عفرين ولا يعرفون تسمياتها، سوف يختلط عليهم الأمر في معرفة اللفظ الصحيح للأسماء. وتلك الأحرف الخاصة هي:

ع = '	غ = Ğ ğ	ح = Ĥ ĥ
-------	---------	---------

- تجنباً لتكرار بعض الأسماء والكلمات، استعملنا بعض الاختصارات للدلالة عليها، وهي: قرية = ق. = Gu = Gund = وادي = Ge = Geli = جبل = ج = Çi = Çiya . نبع = Ka = Kanî = منطقة عفرين = م.عفرين . ناحية = نا.



# الفصل الأول

## منطقة عفرين

الخصائص الجغرافية  
والنشاطات البشرية





## البحث الأول<sup>(١)</sup>

### مقدمة عامة

تقع منطقة جبل الكرد القديمة في الجهة الشمالية الشرقية للساحل الشرقي للبحر المتوسط، وفي الزاوية الشمالية الغربية من قوس "الهلال الخصيب".

كانت هذه المنطقة، ولقرون عديدة، معبراً رئيسياً من الأقسام السفلى لبلاد الرافدين وسوريا القديمة إلى الساحل الشمالي للبحر المتوسط وآسيا الصغرى. وكانت عبر تلك العهود، منطقة نزاع وتنافس بين دول وأقوام مختلفة عرقياً وحضارياً، كما شهدت أحداثاً تاريخية كثيرة وهامة.

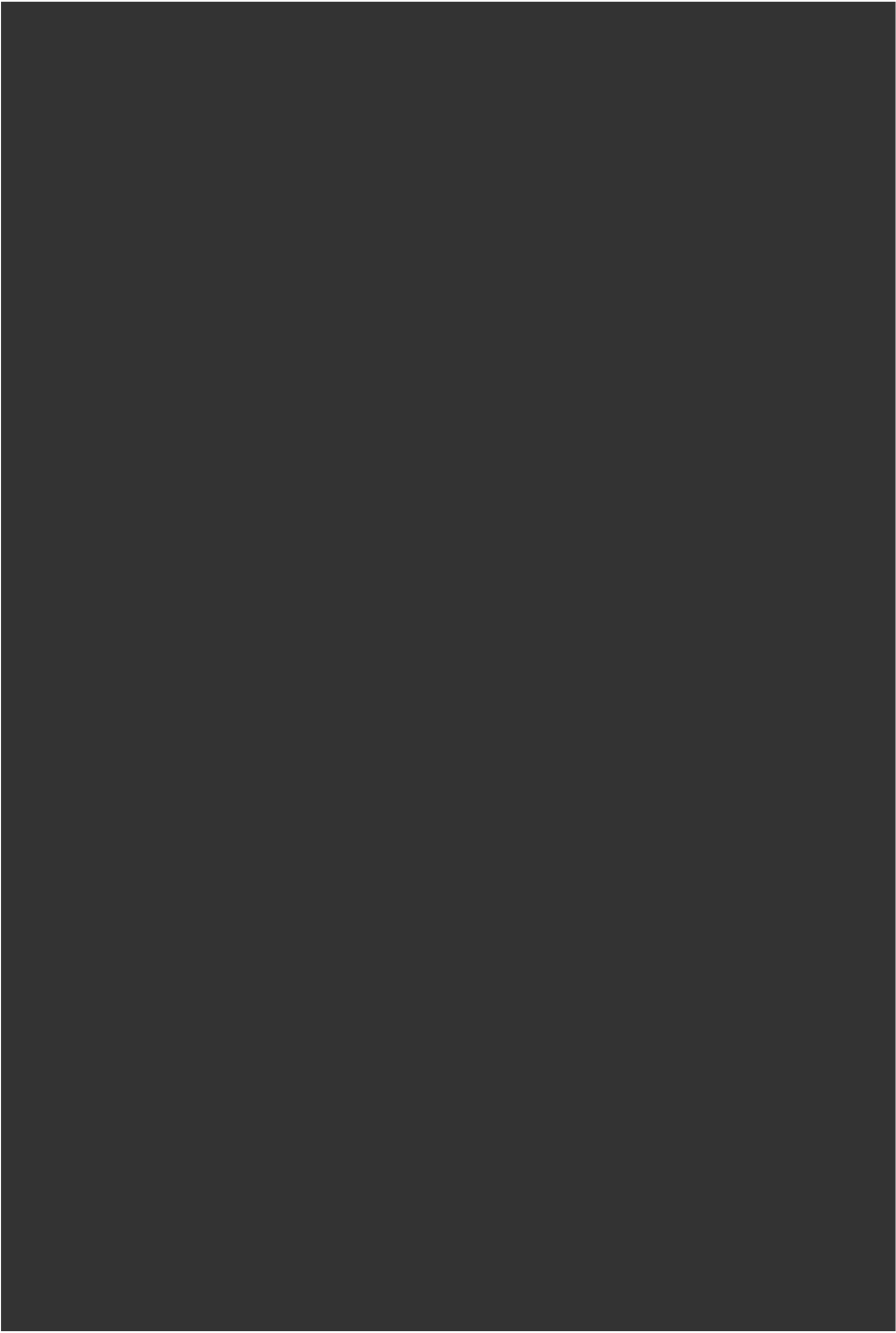
يرتبط جبل الكرد أو الأكراد أو "كرد داغ" حسب التسمية العثمانية القديمة، بسلاسل جبال طوروس، ويعتبر إحدى نهاياتها الجنوبية الغربية.

تبدأ مرتفعاته من غربي مدينة ديلوك<sup>(٢)</sup> "عنتاب" في تركيا، ثم تأخذ اتجاهها جنوبياً غربياً بانحراف نحو 30-40 درجة، وهي تمتد بمسافة تقدر بنحو 100/كم، وتنتهي آخر مرتفعاتها في الجنوب الغربي من بلدة جنديرس بنحو 9/كم. أما عرض هذه المرتفعات الجبلية فيتراوح ما بين 25 و 45/كم.

وقد شكلت مرتفعات جبل الكرد مع سهل "جومه"، وجبل ليلون، ونهر عفرين عبر التاريخ، وحدة جغرافية وحضارية متكاملة، [المصور 1].

<sup>١</sup> - كما اعتمدنا في بعض المواضع على رسالة تخرج من قسم الجغرافيا - جامعة حلب للطالب يوسف شورو بعنوان "السياحة في منطقة عقرين".

<sup>٢</sup> - "ديلوك" وهي المدينة القديمة، وهي حالياً قرية بجانب مدينة عنتاب.



## القسم السوري من جبل الكرد

### الجغرافيا الطبيعية

#### الموقع الجغرافي

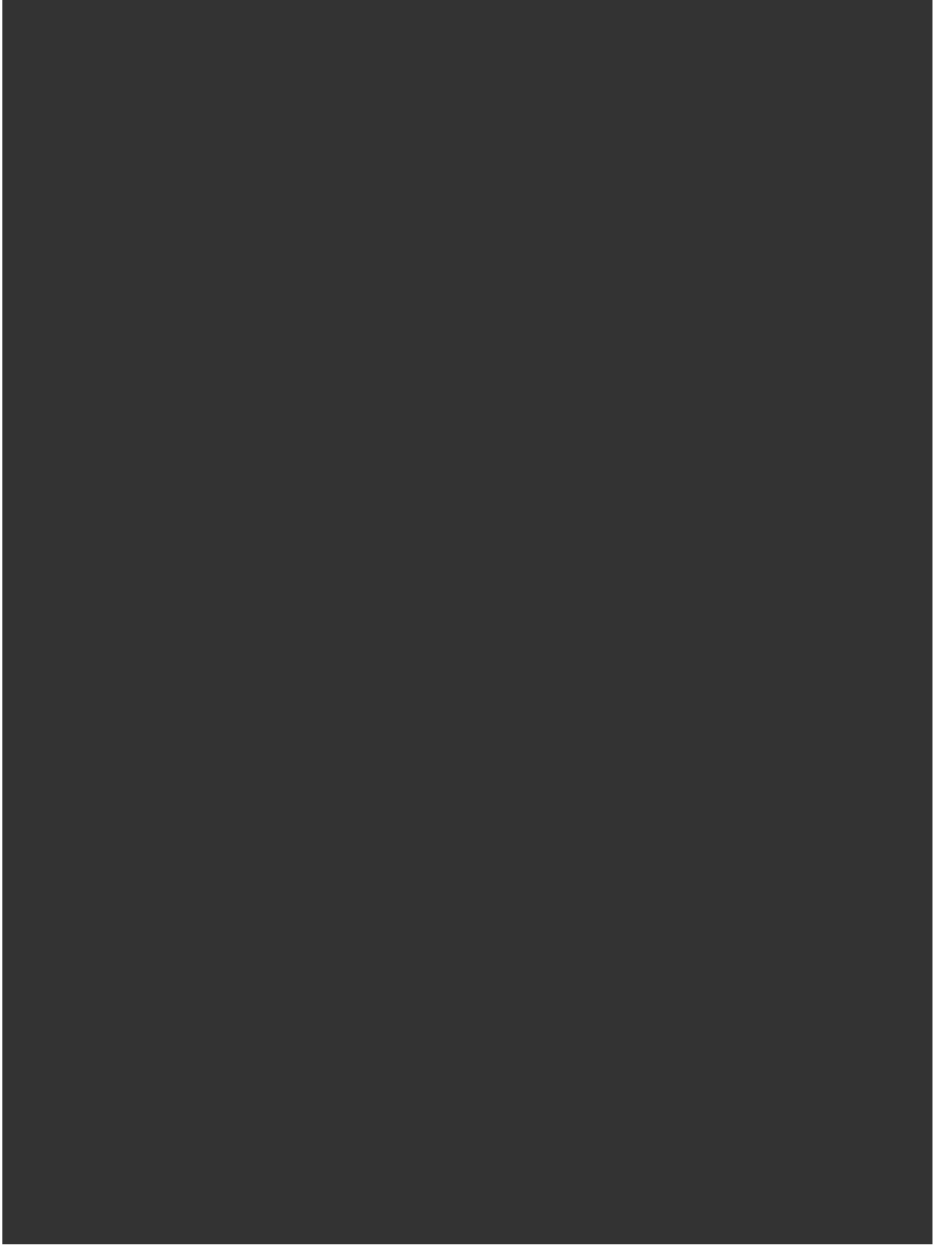
بعد دخول القوات الفرنسية إلى سوريا، قسمت منطقة جبل الكرد إلى قسمين: شمالي ضم إلى تركيا، وجنوبي احتفظ به الفرنسيون، وأصبح فيما بعد ضمن الحدود الإدارية لمحافظة حلب وعرف باسم م.عفرين.

تقع م.عفرين في أقصى الزاوية الشمالية الغربية من الخارطة السورية. وموقعها على الإحداثيات الجغرافية هي كالتالي: بين خطي الطول 36.33 و 37 درجة شرقاً، وخطي العرض 36.20 و 36.50 درجة شمالاً.

يفصل جبل الكرد عن جبال الأمانوس Gewir بسهل يسمى ليجه Lêçe، ويتراوح عرض السهل ما بين 10 و 20/كم. وأقرب نقطة للمنطقة من البحر المتوسط، هي ق.قرمتلق غربي بلدة شيخ الحديد، وتبعد عن مدينة وميناء الاسكندرونة مسافة 38/كم كخط أفق.

تقسم م.عفرين إلى سبع نواح إدارية هي: عفرين المركز، وجنديرس ومعبطلي، وشيخ الحديد، وراجو، وبلبل، وشران.

أما شعبياً، فهي تقسم حسب التوزع العشائري القديم والسمات الجغرافية إلى ثمان نواح، هي: "شكاكا" في الشمال الشرقي، "بيا" في الشمال، "شيخان" في الشمال الغربي، "حَسَنِيَا و خاسنِيَا" في الجنوب الغربي، "جومه" في الجنوب، و"شيروا وروباري" في الجنوب الشرقي على جبل ليلون، [المصور 2].

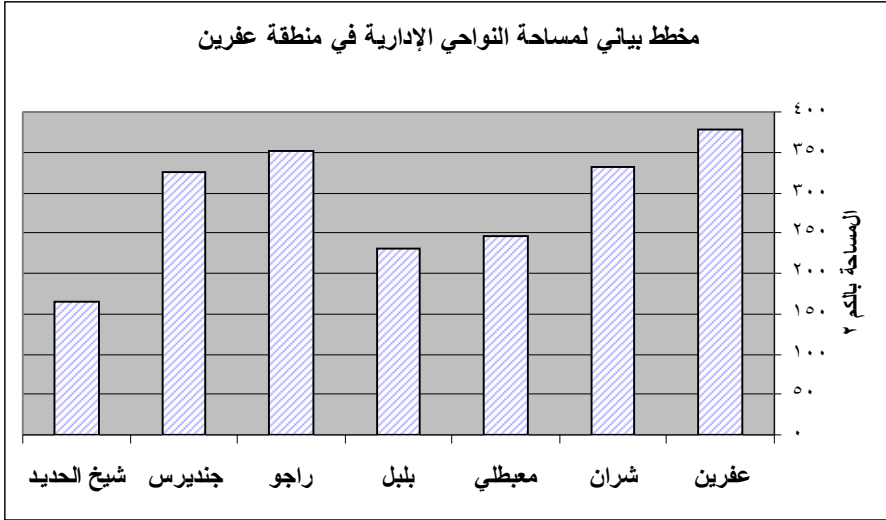


## المساحة

تبلغ مساحة م.عفرين حسب المصادر الرسمية 2027.75 كم<sup>2</sup>. وتتوزع تلك المساحة على نواحيها الإدارية كالتالي:

عفرين المركز	شران	معبطي	بلبل	راجو	جنديرس	شيخ الحديد
377.76	331.35	245.74	229.95	352.35	325.10	165.50

(( الجدول -1- توزع المساحات على النواحي الإدارية - وحدة القياس كم<sup>2</sup>))



((مخطط-1- مخطط بياني لمساحة النواحي الإدارية في م.عفرين إعداد خالد ديكو))

## الحالة الجيولوجية لجبل الكردي<sup>(١)</sup>

منذ بداية الحقب الجيولوجي الأول<sup>(٢)</sup>: كان هناك بحر واسع يسمى بحر "التيتس" أو بحر الميزوجي، يغطي جنوبي أوروبا وشمال أفريقيا ويمتد شرقاً حتى الصين. تعرض هذا البحر خلال الحقبين الجيولوجيين الأول والثاني إلى تغيرات كبيرة في شكلها وامتداداتها، فبرزت من قاعه سلاسل جبال الألب وطوروس وزاغروس وصولاً إلى جبال هيمالايا في أقصى الشرق.

في الحقب الجيولوجي الثاني: تشكلت ملامح منطقة شرقي البحر المتوسط الحالية. وقد تغيرت الشروط الجغرافية في نهايته، وارتفعت معظم الجبال الساحلية في سوريا ومعها ج.الكردي، وانحسرت المياه عنها. ويمكن مشاهدة القواقع البحرية الساحلية التي تميل إلى اللون الأخضر بكثرة في صخور جبل هاوار، وخاصة في سفوحه الجنوبية.

في الحقب الثالث: تعرضت منطقة ج.الكردي إلى نشاطات انهدامية كبيرة، أدت إلى تفجر بعض الينابيع الانهدامية الهامة الموجودة حالياً، مثل ينابيع "باسوطه، وعيندارا، وبثمان". ثم انفصلت وهدتا عفرين وادلب إثر نهوض هضبة حلب بينهما. وتوضعت في هذا الحقب رسوبيات ثخينة جداً في وهدة عفرين. كما شهدت الجبال والمناطق الساحلية السورية نشاطاً تكتونياً شديداً أعطى هذه البلاد ملامحها الرئيسية الحالية.

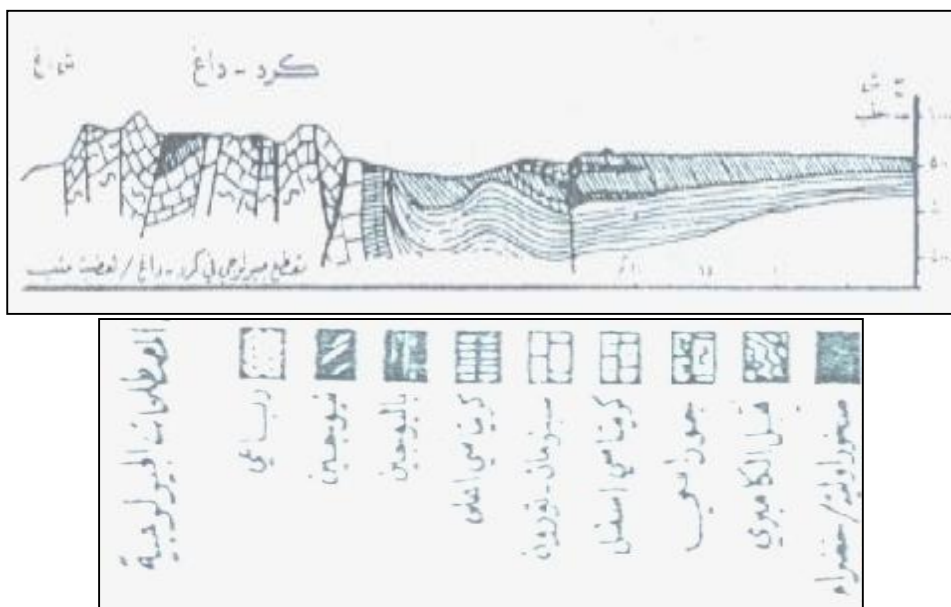
وقد كتب د.كمال خليل حول أول دراسة للبنية الجيولوجية لجبل الكردي قائلًا: ((درست مرتفعات جبل الكردي جيولوجياً لأول مرة من قبل الجيولوجيين الألمان بين عامي 1883-1897، لمد خط حديدي يصل ما بين استنبول وبغداد والحجاز، وذلك بموجب العقد المبرم بين القيصر الألماني والسلطان العثماني، وكان من شروط العقد، أن يستثمر الألمان الثروات الباطنية على جانبي الخط الحديدي لمسافة 10/كم. وهكذا اختار الجيولوجيون الألمان ج.الكردي لمرور الخط الحديدي، بسبب اكتشافهم لبعض الثروات المعدنية وخاصة خام الحديد فيه.

١ - المرجع كتاب الجيولوجيا د.ميخائيل معطي - وزارة التربية في سوريا 1972-1973.  
٢ - تشكلت الأرض قبل 4.5 مليار سنة، وتوزعت المحيطات واليابسة منذ 2.5 مليار سنة. وتوزع الأحقاب الجيولوجية على النحو التالي:  
- الحقب الأول: منذ 500 إلى 200 مليون سنة، وهو زمن ظهور النباتات البحرية، ثم الحيوانات الفقارية البرية الأولى.  
- الحقب الثاني: من 200 إلى 60 مليون سنة، فيه تفرعت الثدييات.  
- الحقب الثالث: منذ 60 إلى 3 مليون سنة، وفيه تفرعت الرئيسيات.  
- الحقب الرابع: بدأ منذ 3 مليون سنة، وفيه ظهر الإنسان ولا يزال مستمراً.

وتتكون صخور سلسلة ج.الکرد من مختلف أنواع الصخور (مغمانية، رسوبية، استحالية). وهي تعتبر مدرسة جيولوجية بحد ذاتها، وتمائل في ذلك منطقة رأس البسيط والسلسلة التدمرية.

وقد أفادت الدراسة البريطانية لحقل ق. بافلون النفطي من عام 1946، أن أقدم التشكيلات الصخرية فيه تعود لأكثر من 225 مليون عام ومن العصر البيرمي، كما تم تحديد سماكة طبقة ميزوزويك في حقل بافلون بـ 330 م من تعاقب صخور كلسية-دولومية ومن المارل، وهي تحوي على مستحاثات من العصر الترياسي، وصخور من العصر الجوراسي تعود لأكثر من 180 مليون سنة. كما توجد صخور كلسية ودولوميتية على طريق عفرين- راجو. أما الصخور الخضراء (الأوفبوليت) والتي تعود إلى العصر الجوراسي، فهي تمتد من بلبل حتى جنوبي شرقي راجو. أما صخور العصر الطباشيري، والتي عمرها 135 مليون سنة، فتنوجد في نا. راجو فوق الصخور الجوراسية، وسماكتها من 10-15م، وهي صخور شبه رملية حمراء تحوي على الحديد.

بدأ الترسيب البحري في ج.الکرد بدءاً من العصر الطباشيري، وهي من الصخور الكلسية المتوضعة فوق الصخور الخضراء، وتشاهد بوضوح على طريق راجو- كوتانلي، لونها رصاصي داكن تحوي على كائنات متحجرة.



((شكل-1 - مقطع جيولوجي في جبل الكرد /غرب - شرق/)).



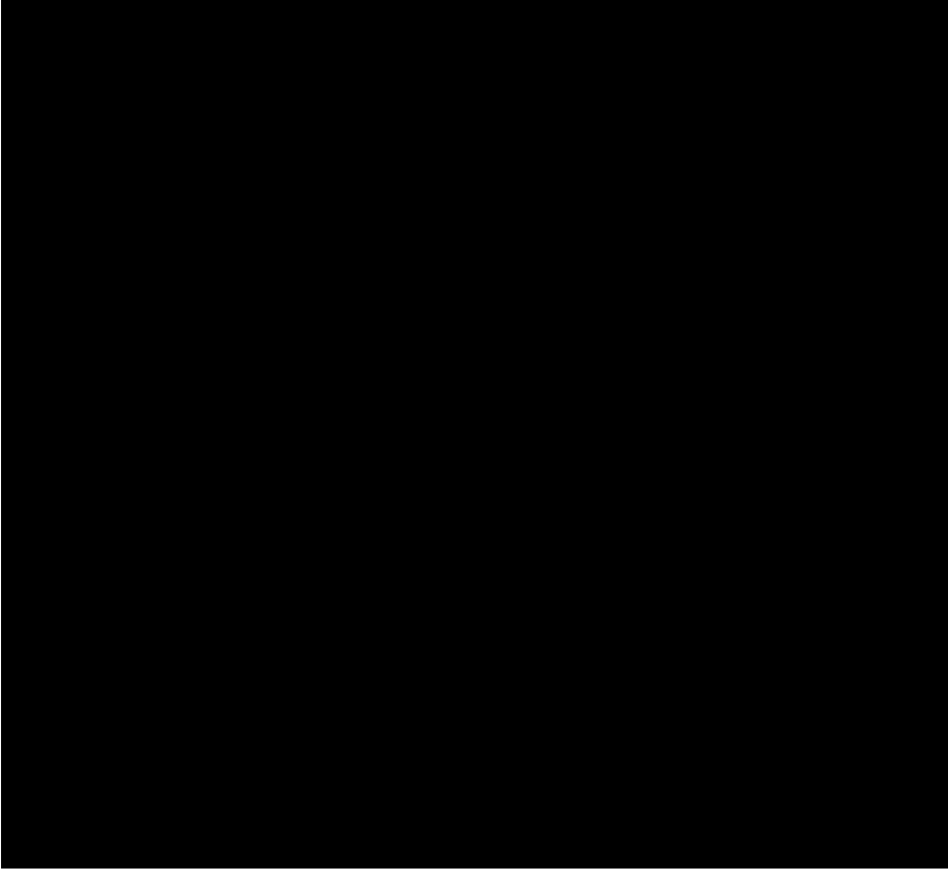
كما أن كثيرا من التشكيلات الصخرية في منطقة ج.الكرد تعود للعصور الجيولوجية التالية: Cenoman، Turon، Seneo ، وتظهر معالمها في مقطع المسافة بين ق.قاطمة - بلبل، وهي صخور كلسية حوارية مارلية تحوي مستحاثات Orbitolides، وقد وصفها الباحث الفرنسي لويس دوبرتريه بالصخور الخضراء، وتشمل صخور: بيريدونيت، سربنتين، بسيروكسنيت، غابرو، ديوريت، بازلت...<sup>(1)</sup>.

كما توجد في م.عفرين مواقع بازلتية بركانية عديدة، منها قرب مدينة عفرين بجوار قرى ترنده وكورزيل جومه وكفربطرة ومعراته وكفردلي تحتاني، وعلى الحدود التركية في الشمال والغرب أيضا، [المصور 3].

ويمكننا القول، أن جبل الكرد رسوبي بشكل عام، يحوي توضعات كلسية وحوارية وغضارية ورملية على شكل حجر رمل الأساس، ومكامن لفلزات الحديد، وهي تعود إلى بداية الحقب الجيولوجي الثاني.

---

<sup>1</sup> - د. كمال خليل - دكتوراه في علم الجيولوجيا - ق. معرسكة - عفرين.



((المصور - 3 - توزع المساحات البركانية في سورية، /عن بونيكاروف ))

- 1- بازلت حديث. 2- بازلت الرباعي الأعلى. 3. بازلت الرباعي الأوسط. 4- بازلت الرباعي الأدنى. 5- بازلت البليوسين. 6- بازلت الميوسين الأعلى. 7- بازلت الميوسين الأوسط. 8- بازلت الميوسين الأدنى. 9- بازلت الكريتاسي الأعلى. 10- بازلت الكريتاسي الأدنى. 11- بازلت الجوراسي الأوسط. 12- صخور بازلتية عميقة. 13- صدوع. 14- صدوع مغذية للحمم. 15- مخاريط بركانية خامدة.

## الخصائص الزلزالية<sup>(1)</sup>

تتألف منطقة الشرق الأدنى وشرقي البحر المتوسط جزء من أربع صفائح رئيسية في قشرة الكرة الأرضية، وهي الصفائح: العربية، والأفريقية، والأناضولية - جبال طوروس، والكتلة الإيرانية - جبال زاغروس. [انظر المصور 4]. وتتفصل هذه الصفائح عن بعضها بنطاقات فالقية، هي:

- **فالق البحر الميت** (الانهام الأفريقي السوري الكبير): ويمتد من خليج العقبة جنوباً إلى مناطق انطاكية وجبل الكرد شمالاً.

- **القوس الهليني** (الأوراسي): يمتد في قسمه الأعظم في الجزء الشرقي من البحر المتوسط باتجاه غرب - شرق، وهو يفصل الصفيحة الأفريقية عن الأناضولية في جزئها الغربي، ثم الصفيحة الأناضولية عن العربية.

- **فالق الأناضول الشمالي والجنوبي في آسيا الصغرى.**

تجري الحوادث الزلزالية الكثيرة والمختلفة الشدة عبر تلك الفوالق. وتحدث الزلازل بشكل أساسي بسبب تحرك صفائح القشرة الأرضية أفقياً أو عمودياً. فالصفيحة الأفريقية تتصادم وتتغمس في الصفيحة الأناضولية، بينما الصفيحة العربية والتي يميل محورها بمقدار 40-45 درجة بالاتجاه الشمالي الغربي، وتضم شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام والعراق، فتتحرك باتجاه شمالي غربي بحركة دورانية بالنسبة للصفيحة الأفريقية وبمعدل 1/ سم تقريباً في السنة، وتتغرز تحت الجبال الكردستانية "زاغروس في الشرق وطوروس في الشمال"، ويتسبب ذلك بانزياح الكتلة الإيرانية "زاغروس" باتجاه الشرق، والأناضولية "طوروس" باتجاه الغرب.

وتعتبر سوريا من حيث النشاط البركاني، من أكثر المناطق التي حدثت فيها براكين حديثة. ومن المعروف تاريخياً، أن أكبر الزلازل في منطقة شرقي المتوسط حدثت على أطراف الصفيحة العربية وفالق البحر الميت. لذلك فهي تعتبر منطقة ذات خطر زلزالي من الدرجة الثالثة بعد فالق القوس الهليني وفالق الأناضول. والمعلومات الزلزالية الموثقة منذ عام 37م، إلى سنة 1882، تفيد بوقوع 14 زلزالاً قوياً في هذه المنطقة.

أما منطقة ج.الكرد فتقع في أقصى الزاوية الشمالية الغربية من الصفيحة العربية، وتشكل جزءاً من الحافة الشرقية العليا لفالق انهام البحر الميت.

<sup>1</sup> - أعدت هذه الفقرة بالاعتماد على مقابلة مع د. معاوية برزنجي، جريدة تشرين العدد 677/، تاريخ 1997/3/29. ومع د. طلال بلاني - جريدة تشرين، العدد 750/، تاريخ 1999/9/18.

وبتحليل الأحداث الزلزالية، لاحظ العلماء أنه في نهاية كل 250 - 300 سنة، يحدث في المنطقة زلزال بقوة أعلى من ستة درجة/ريختر. بينما في نهاية كل مائة عام يحدث زلزال قوته خمسة درجة/ريختر. أما أعلى درجة زلزالية يمكن حدوثها في هذه المنطقة، فلن تتجاوز 7.6 درجة/ريختر.

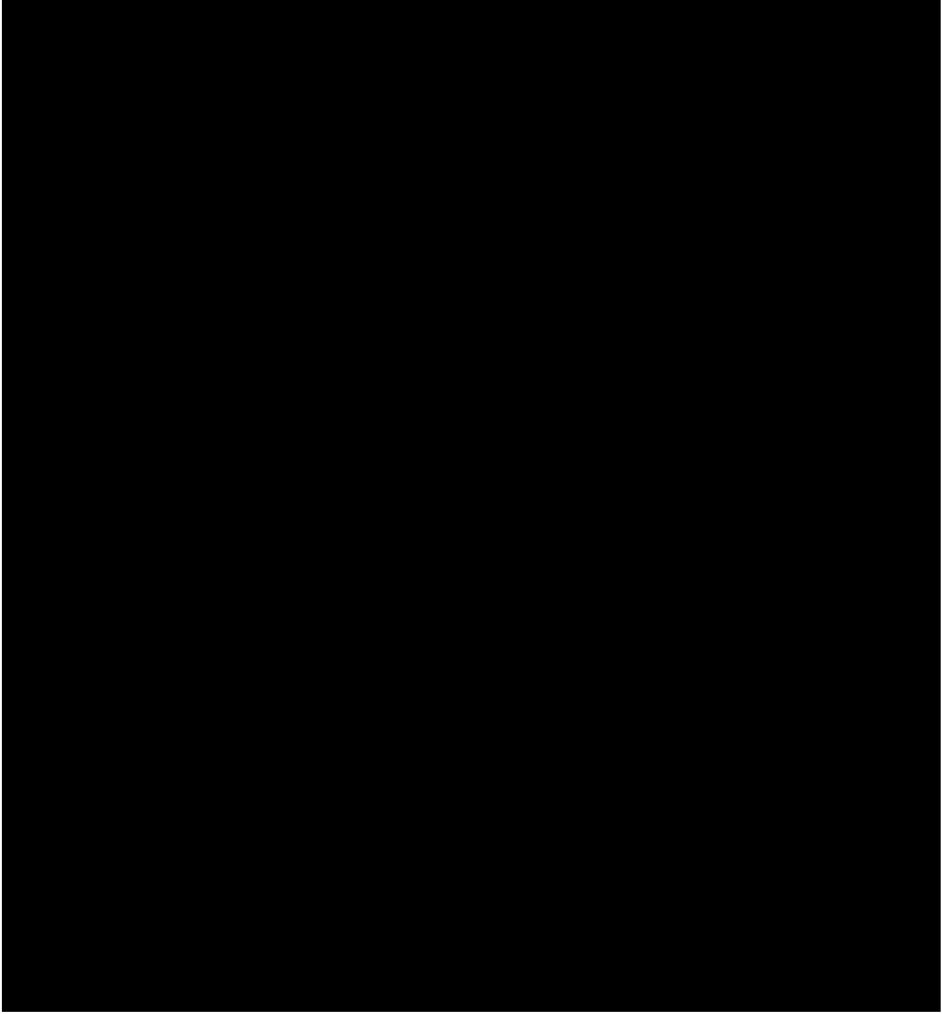
وتفيد المصادر التاريخية أنه في عام 1822 حدث زلزال كبير بقوة 7.3 درجة/ريختر، وكان مركزه ج.الكرد. وحدث زلزال قوي آخر سنة 1872 وكان مركزه على الحدود الجنوبية لمنطقة عفرين.

وتحدث عادة زلازل كثيرة في المنطقة تتكرر كل عدة أعوام، ولا يشعر بها إلا نادراً، ولا تسبب أضراراً تذكر.

ومن خلال مطالعاتنا، سجلنا بعض التواريخ المدونة للأحداث الزلزالية في مناطق حلب وانطاكية قديماً، ونورد هنا بعضها:

- زلازل مدمرة في انطاكية وشمال سوريا في أعوام 1132-1134-1136م.  
- في تشرين الثاني 1156م، حدثت زلازل عظيمة في إقليم شرقي المتوسط، وتكررت لمدة نحو 14 شهراً.

- زلزال كبير في حلب 1403م.  
- في شهر آب 1822م، حدث زلزال كبير في شمالي حلب، كان مركزه "ج.الكرد"، بلغت شدته حوالي 7.3 درجة/ريختر.  
- زلازل أخرى في الأعوام 1827 و 1832م.



((المصور-4 - الوضع البنائي لشمالي الصفيحة العربية. تقع سوريا وشمالها الغربي خاصة على حدود عدة صفائح ناشطة زلزاليا)).

## الثروات الباطنية<sup>(1)</sup>

### الحديد:

عرف وجود الحديد في منطقة جبل الكرد منذ العهد الأيوبي. وتشير الدراسات التاريخية من العهد الأيوبي، بأنهم كانوا يصنعون السيوف من الحديد المتواجد في شمالي حلب، وتأكيدا لذلك، تم العثور على خبث الحديد (بقايا صهر الحديد) في ثلاث مواقع، وهي بجوار (حج خليل، سوركه، شديان) /د.كمال خليل/.

وتوجد ترسبات الحديد اعتبارا من غربي بلدة بلب، وتمتد غربا إلى قرى علمدار وحج خليل ووادي ساره سيني غربي بلدة راجو وقرية شديا وحتى ق.سوركه في أقصى الغرب على أطراف سهل العمق، ثم تمتد داخل الأراضي التركية. وتتراوح سماكة طبقة فلزات الحديد بين 10-25م، وبعرض يتراوح ما بين عشرات الأمتار إلى 4م، وهي غير مستثمرة، فيما تؤخذ كميات محدودة منه لمصانع الاسمنت بحلب.

وقد تمت دراسة جديدة لمواقع قرب بلدة راجو وقرى غري و علمدار وميدانكي، وهي تبين أن كمية احتياطي خام الحديد فيها يتراوح ما بين 12 و 16 مليون طن (بعض الدراسات ترفعها إلى 60 مليون طن)، وأن نسبة فلز الحديد فيها ما بين 21-51%، مما يجعل منها ثروة قابلة للاستثمار الاقتصادي، /د.كمال خليل/.

### النفط:

قام الإنكليز باكتشاف حقل بافلون النفطي عام 1946. حيث تم حفر بئر نفطي بعمق أكثر من 900 م. ويعتقد أن هذا الحوض يمتد إلى سهل جويق غربا وحتى سهل الغزاوية جنوبا. وفي عام 2006 جرى تنفيذ دراسة جيولوجية جديدة للمنطقة من قبل شركة صينية، ولم تنشر نتائجها بعد.

### الفوسفات:

يقع مكمته في ق.ديكمه داش وله امتداد قليل.

### حجر السجيل الزيتي:

يوجد في ق.قَرگول، ويمكن استخراج النفط منه، وهو حاليا غير اقتصادي.

<sup>1</sup> - أعدت هذه الفقرة من قبل د.كمال خليل.

## الرخام:

صخر استحيالي، يتواجد ضمن الصخور الخضراء غربي بلبل، ويستعمل في إعداد مواد البناء وغيرها. وله ألوان (أبيض، زهري، أخضر).

## الكروم:

تم البحث عن خامات الكروم والمنغنيز في شمالي غربي سوريا من قبل الألمان، ولكن أعمال التنقيب بمجملها بقيت محدودة. وتظهر خامات الكروم على شكل عدسات أو عروق طولها 1-20م وسماكتها 20-30سم. وتتراوح نسبة المعدن فيها بين 30-40%، وهي تتوضع في أوضاع منجمية صعبة مما يجعل استخراجها غير اقتصادي /جغرافية سوريا العامة، ص399/.

## الأسبستوس:

يتواجد بعروق بيضاء واضحة ضمن الصخور الخضراء على طريق بلبل - زعره، ويستخرج منه الأميانت. وهو غير مرغوب به صحيا وغير اقتصادي.

## النحاس:

يتواجد النحاس ضمن تشكيلة الصخور الخضراء. وهي تبدأ من ق.قورنه شرقي بلبل حتى ق.باخچه في الغرب، ومن ق.خضريانلي في الجنوب حتى الحدود التركية في الشمال. وقد قامت بالدراسة جهات ألمانية وتشيكية، وتراوحت نسبة النحاس في عينات البحث ما بين 1-17.7%. وخلال هذه الدراسة تبين وجود كميات قليلة من الذهب مرافقة للنحاس، وتم إجراء تلك التحاليل المخبرية من قبل د.كمال خليل خلال أعوام 89-90-1991 في جامعة مونستر الألمانية.

إضافة إلى ذلك، تستخرج من جبل ليلون أنواع جيدة من حجارة البناء البيضاء والصفراء والمواد الأولية للبناء.

## التضاريس

منطقة عفرين منطقة جبلية، وتضم حدودها الإدارية كتلتين جبليتين أساسيتين هما: جبل الكرد وسمعان. وهي جبال التوائية صدعية. وتوجد بين مرتفعاتها أودية ومنبسطة سهلية تتسع أحيانا. ويوجد في المنطقة سهل "جومه" المعروف. وقد خصصنا الفصل الثاني من الكتاب لدراسة وصفية للتضاريس الطبيعية للمنطقة.

## المناخ (١)

يتحدد المناخ العام، بعناصره وعوامله الرئيسية المعروفة، وهي: الموقع، والحرارة، والرطوبة، والرياح، وسطوع الشمس، والتهطل. وسنتحدث بشكل موجز عن تلك العوامل والعناصر المناخية في منطقة ج.الكرد.

### - الموقع:

تعتبر منطقة ج.الكرد جزءاً من الإقليم الجبلي المتوسطي، وتقع ضمن نطاق المنطقة المعتدلة الحارة، وتعتبر مرتفعاتها من الجبال الداخلية، والمعدل الوسطي لارتفاعها عن سطح البحر 694.5م، ويصل أعلى ارتفاع لها في جبل بابل إلى 1269م، وأدنى ارتفاع لها حوالي 85م في مجرى وادي جرجم عند دخوله الأراضي التركية في أقصى الجنوب الغربي قرب قرية مروانية.

تشرف مرتفعات جبل الكرد من الغرب والجنوب على السهول الانهدامية في ليجه والعمق وجومه. وهي تأخذ في شكلها العام، اتجاهها جنوبيا مائلا إلى الغرب قليلا وموازيا لجبال الامانوس.

وتبلغ المسافة الأفقية لأقصى نقطة على الحدود الغربية للمنطقة إلى خليج الاسكندرونة على البحر الأبيض حوالي 38كم، أما عبر سهل العمق وباتجاه الجنوب نحو البحر المتوسط فهي حوالي 80 كم. ورغم هذه المسافة القريبة نسبيا من البحر، إلا أن جبال الأمانوس العالية بارتفاع (2226)م وطول نحو 100كم، وعرض ما بين 20 و 25كم، تقف حاجزا بين البحر ومرتفعات ج.الكرد، فتصدم المنخفضات الجوية القادمة من الغرب بها، وتفرغ الكثير من رطوبتها وحمولتها المطرية عليها قبل الوصول إلى ج.الكرد. ولذلك فإن أهم المنخفضات المطرية تصل إلى نواحي جبلي الكرد وسمعان عبر النافذة المناخية في خليج السويدية، وممر بيلان في الجنوب الغربي. وقد جعل هذا الوضع الجغرافي الخاص، مناخ م.عفرين متوسطيا شبه جاف وشبه رطب، وحار صيفا وبارد شتاء.

وتنقسم مرتفعات جبل الكرد اعتبارا من الحدود التركية في الشمال، إلى ثلاثة مجموعات شبه متوازية، تأخذ اتجاهها جنوبيا غربيا، وهذا ما يسمح بدخول المؤثرات البحرية من خلالها نحو الداخل وتتوزع بينها بشكل متساو تقريبا.

<sup>١</sup> - أعدت هذه الفقرة بالاستناد على كتاب: مناخ سوريا، د. علي موسى.



## - الحرارة

يبلغ معدل درجة الحرارة في م.عفرين في شهر كانون الثاني، أي في أبرد الأوقات إلى /3.9/ درجة مئوية. أما متوسط درجة الحرارة في فصل الشتاء عامة فهو /16.3/ درجة. وأعلى معدل لدرجة الحرارة هو في شهر آب، ويبلغ معدله /32.3/ م. وهذا جدول بمتوسط المعدلات السنوية لدرجات الحرارة في النصف الثاني من القرن العشرين، كما سجلت في المحطات المناخية داخل م.عفرين، /جدول-2/:

المحطة	ميدان اكبس	بلبل	عفرين	معبطلي	راجو	شيخ الحديد
درجة الحرارة الدنيا / شتاء	4	3.6	3.2	3.7	4	4.3
درجة الحرارة العليا / صيفا	33	33.2	32	33.5	32.5	33

((الجدول -2- لمعدلات درجات الحرارة في النصف الثاني من القرن العشرين))

وهذا جدول آخر ببعض أدنى درجات الحرارة المسجلة في م.عفرين في النصف الثاني من القرن العشرين، /جدول -3- /:

السنة	1950	1973	1989	1997
درجة الحرارة	23 -	17 -	11 -	18 -

((الجدول -3- أدنى درجات الحرارة في م.عفرين في النصف الثاني من القرن العشرين))

## - الرطوبة

للرطوبة تأثير كبير على الحياة الطبيعية. وتشير الإحصائيات إلى أن متوسط الرطوبة خلال النصف الثاني من القرن العشرين في م.عفرين كانت /62%، وكانت أعلاها /78% في شهري كانون الأول والثاني، وأدناها /49% في حزيران وتموز.

## - الرياح

**صيفاً:** تهب على م.عفرين رياح شمالية غربية اعتباراً من شهر أيار إلى شهر آب، وهي ذات سرعات معتدلة، ويبلغ المتوسط السنوي لسرعتها حوالي /4.2م/ثا. فيما بلغ أدنى متوسط لسرعة الرياح في المنطقة في شهر تموز وكان /2.8م/ثا.

**شتاءً:** يتعرض شرقي البحر المتوسط والشرق الأوسط عموماً إلى هواء بارد من

مصدرين:

**الأول:** من أوروبا الشمالية، ويأتي عادة في النصف الثاني من فصل الشتاء مصحوبا بالبرق والرعد والأمطار الغزيرة، والثلوج أحيانا، وتكون تبدلات المناخ أثناءها طويلة وباردة نسبيا.

**الثاني:** شديد البرودة، ينشأ في سيبيريا، وهو مسؤول عن درجات الحرارة المنخفضة بشكل استثنائي. وبوجود هذه الكتلة الهوائية الآسيوية الباردة، وفي الليالي الصحو والهادئة، تحدث في مناطق معينة من سوريا، وخاصة في أجزاءها الشمالية الغربية ومنها ج.الكرد، ظاهرة "الانقلاب الحراري". حيث يرتفع الهواء الدافئ إلى الأعلى، وينزل الهواء البارد ذو الكثافة المرتفعة نحو بطون الوديان والأجزاء المنخفضة من سطح الأرض، وتصل درجة حرارة الهواء القريب من سطح الأرض في تلك الأماكن إلى درجات قياسية من الانخفاض، فتلحق أضرارا كبيرة في الزراعة. وقد حدث مثل هذا الانقلاب أربع مرات في النصف الثاني من القرن العشرين. ففي عام 1989 أنفقت عشرات الآلاف من أشجار الزيتون والرمان في سهل جومه. وفي عام 1997، ألحقت ضررا شديدا بـ 3.5 مليون شجرة زيتون في م.عفرين، /جريدة تشرين، العدد 1997/5/25/.

### - السطوع الشمسي

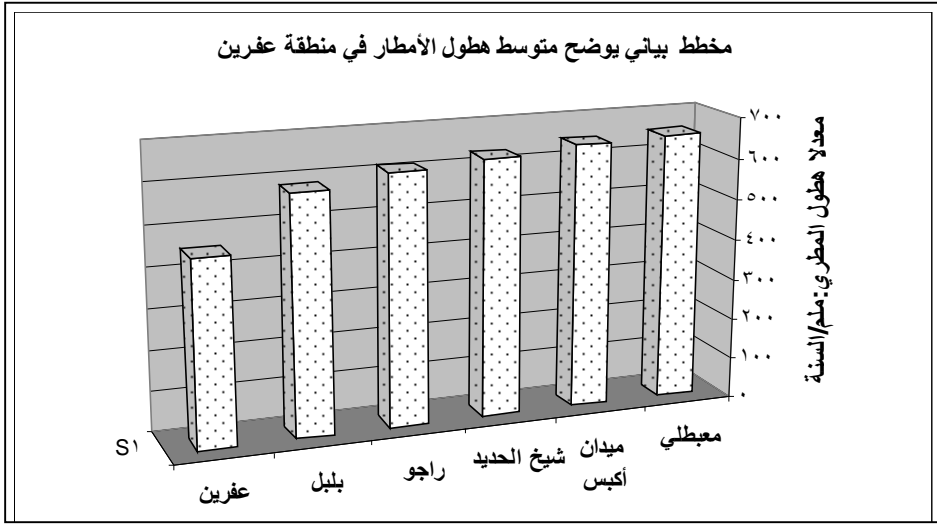
بلغ المتوسط اليومي لسطوع الشمس الفعلي في المنطقة خلال السنة /8.3/ ساعة في اليوم. وكان أقل مدة سطوع هي /4.3/ ساعة/يوم في شهر كانون الثاني، وأطول مدة سطوع في شهر تموز /12.6/ ساعة/يوم.

### - التهطال:

يشمل التهطال المطر والثلج والبرد.

### الأمطار:

تعتبر م.عفرين من مناطق الاستقرار الأولى في سوريا فئة "ب"، ويبلغ متوسط الأمطار السنوية فيها 546.6 ملم. وتعتبر المنخفضات الجوية القادمة من البحر المتوسط المصدر الرئيسي للأمطارها. ويبدأ هطول المطر اعتبارا من شهر أيلول ويزداد تدريجيا إلى أن يصل إلى ذروته في شهر كانون الثاني. وعادة ما تكون أمطار الخريف والربيع رعدية وتحدث الأضرار في المزروعات والأشجار المثمرة، كما تسبب الانجراف في التربة.



((مخطط -2- متوسط هطول الأمطار في م.عفرين في النصف الثاني من القرن العشرين، /إعداد خالد ديكو)).

وتتناقص معدلات الأمطار من الغرب باتجاه الشرق، بتأثير تفاوت المرتفعات الجبلية والبعد عن البحر، كما تتناقص من الشمال إلى الجنوب مع تناقص الارتفاعات كلما اتجهنا جنوباً. ويزداد معدل التهطل في الأماكن الغابية بـ 10-15%.

وهذا جدول بمتوسط المعدل السنوي للأمطار/ملم في المنطقة خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

المحطة	معبطي	ميدان أكبس	شيخ الحديد	راجو	بلبل	عفرين
المعدل السنوي للمطر	655	648	630	615	585	455

((الجدول -4- المعدل السنوي للأمطار في النصف الثاني من القرن العشرين))

### الثلوج:

تسقط الثلوج على المرتفعات الجبلية عادة، وهي أكثر حدوثاً في شهري كانون الثاني وشباط. وهناك شواذ في ذلك، ففي عام 1998 سقط الثلج في 28 آذار، وفي عام 2000 سقط في 23 تشرين الأول. وفي شتاء 1910\1911 سقط ثلج كثير في المنطقة، بدأ في يوم 30 كانون الأول واستمر حتى العاشر من شباط، ويسميه الناس في المنطقة (أربعين ثلج) Çel Berfê، أو Berfa Reş، أو Berfa Kûr، وحينها تجمدت صفحة نهر عفرين، وسار الناس عليها بحيواناتهم، ويقول "الغزي" في ذلك: ((هلك حينها ما لا يحصى من الغزلان والذئاب والضباع والتمور، وأنه لم يحدث نظير

لهذا الثلج منذ 600 سنة، وكان الثلج قد هطل في سنوات 1858 و 1878 لنحو أربعين يوماً أيضاً)).

ويسقط البرد أيضاً، ويكون عادة في الخريف والربيع، ويحدث أضرار كبيرة في الأشجار المثمرة والمزروعات.

كما يتشكل الضباب في ساعات الصباح، ويكون كثيفاً في بعض الأحيان.

## المياه في جبل الكرد

تصنف المياه إلى جوفية وسطحية:

### - المياه الجوفية<sup>(1)</sup>

تتجمع المياه الجوفية في م.عفرين ضمن خمسة أحواض رئيسية عميقة، تتراوح أعماقها ما بين 150 إلى 300م. مياهها نقية خالية من العناصر الكيميائية المنحلة، وهي تتجدد سنوياً بمياه الأمطار. ويعود عمر الصخور في هذه الأحواض إلى الحقبين الجيولوجيين الثاني والثالث.

وتقدر أهمية الحوض المائي بمساحة المنطقة التي تغذيه بالمياه وبعمق المياه فيه. ويقع الينبوع الرئيسي للحوض عادة في أخفض نقطة منه، ويتم عبره تفريغ المياه التي تعلق منسوب ذلك النبع.

إضافة إلى هذه الأحواض العميقة والواسعة، توجد الكثير من الأحواض السطحية الصغيرة التي تغذي مئات الينابيع المنتشرة في المنطقة، ولكنها قليلة الأهمية بسبب قلة غزارتها وشحة مياهها معظم أيام السنة.

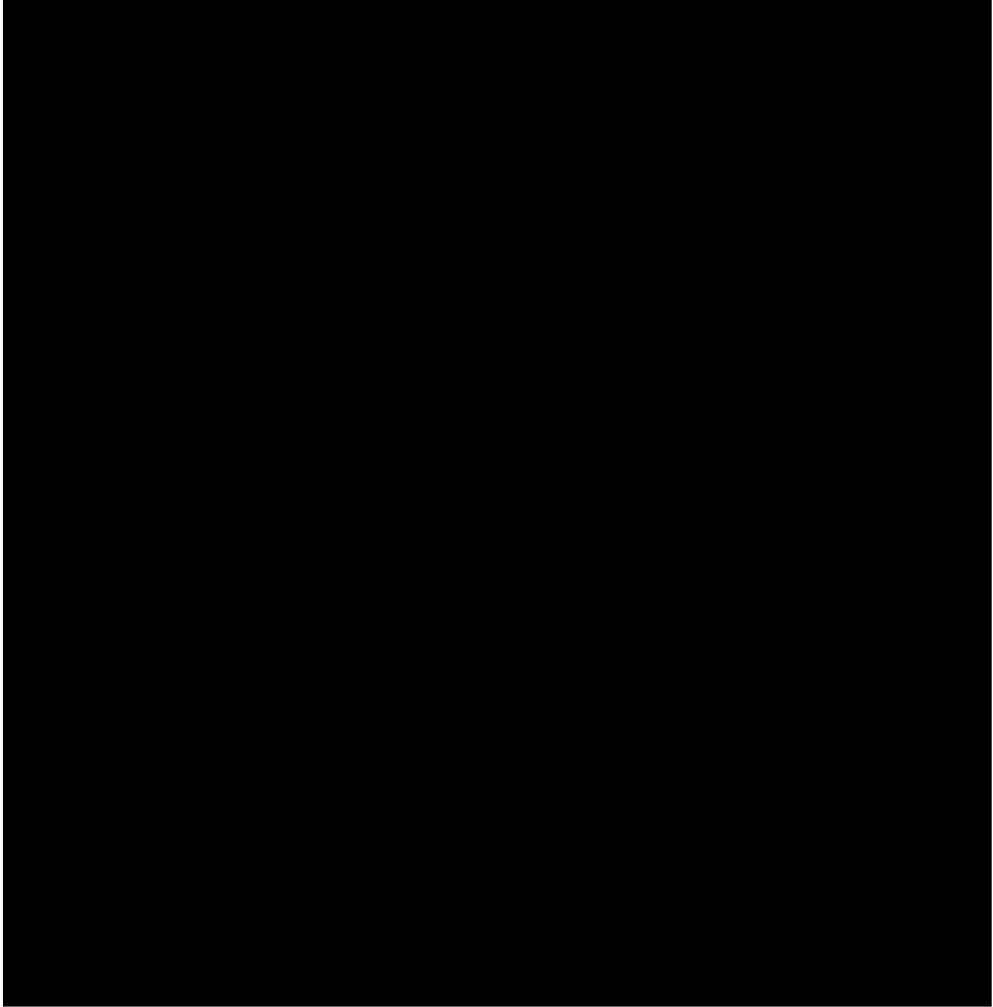
### أحواض المياه الجوفية:

الأحواض الخمسة العميقة الرئيسية هي، [المصور 5]:

- 1- حوض نبع باسوطه وعيندارا.
- 2- حوض نبع كفرجنة.
- 3- حوض نبع Germikê "في نبي هوري".
- 4- حوض نبع شيخ الحديد.

<sup>1</sup> - معلومات الأحواض المائية من المهندس الجيولوجي حسن مصطفى - ق. مشعلة.

- 5- حوض نبع "بتمان" غربي راجو .  
6- حوض منخفض النهر الأسود



((المصور -5- الأحواض الرئيسية للمياه الجوفية في م. عفرين))

## 1- حوض نبع باسوطه وعيندارا

يتغذى هذا الحوض من منطقة واسعة تشمل المساحة الواقعة بين نواحي أعزاز وتل رفعت وديرجمال وقرى الزيارة وعقيبة وكيمار وصولاً إلى قلعة سمعان. وتتسرب المياه ضمن طبقات الصخور عبر الفوالق الأرضية لتغذي الينابيع في منخفض سهل جومه.

يتراوح عمق هذا الحوض ما بين 150 إلى 250م. تعود الصخور الحاملة لهذا الحوض إلى الحقب الجيولوجي الثالث. ومن الينابيع الهامة لهذا الحوض نبع باسوطه الانهدامي، وتبلغ غزارته 140ل/ثا، ونبع عيندارا. ويعلو الحوض العميق حوض آخر أقل عمقا يتراوح عمقه ما بين 80 إلى 150 مترا.

## 2- حوض نبع كفرجنة Serê Kaniyê

يضم هذا الحوض المساحة الواقعة بين قرى ديرسوان ويازي باغ وقسطل علي جندو ومشعلة وكفرجنة، ويمتد في الشمال ضمن الأراضي التركبية. يتراوح عمق الحوض العميق ما بين 150 إلى 250 م، أما الأحواض السطحية الصغيرة فيتراوح عمقها م 80 إلى 100م. وتعود عمر الصخور المكونة لهذا الحوض إلى الحقب الجيولوجي الثالث. ويعتبر نبع كفرجنة أهم نبع لهذا الحوض وغزارته 85 ل/ثا.

## 3- حوض نبع كه رمكه Germikê نبي هوري

يمتد هذا الحوض من قرى شيخورز وعبودان، ويصل إلى بلدة بلبل وقرية قوطان في الشمال الغربي والغرب، ويمتد شمالاً إلى داخل الأراضي التركبية. ويتراوح عمق المياه في هذا الحوض ما بين 200 إلى 270م، ولا توجد أحواض سطحية هنا لعدم وجود طبقات كتيمة حاملة تمنع المياه من التسرب إلى الأعماق. يعود عمر الصخور في هذا الحوض إلى الحقب الثاني وبالتحديد طابق "ستومان نورون" من الكريتاسي العلوي. والنبع الرئيسي لهذا الحوض هو نبع "كه رمكي" بغزارته 90 ل/ثا.

## 4- حوض نبع شيخ الحديد

تشمل مساحة هذا الحوض جوار بلدة شيخ الحديد وجبل خاستيا. ويتراوح عمق المياه فيه ما بين 100 - 200م. أما صخوره فهي من الحقبين الثاني والثالث.

## 5- حوض نبع باتمان - راجو

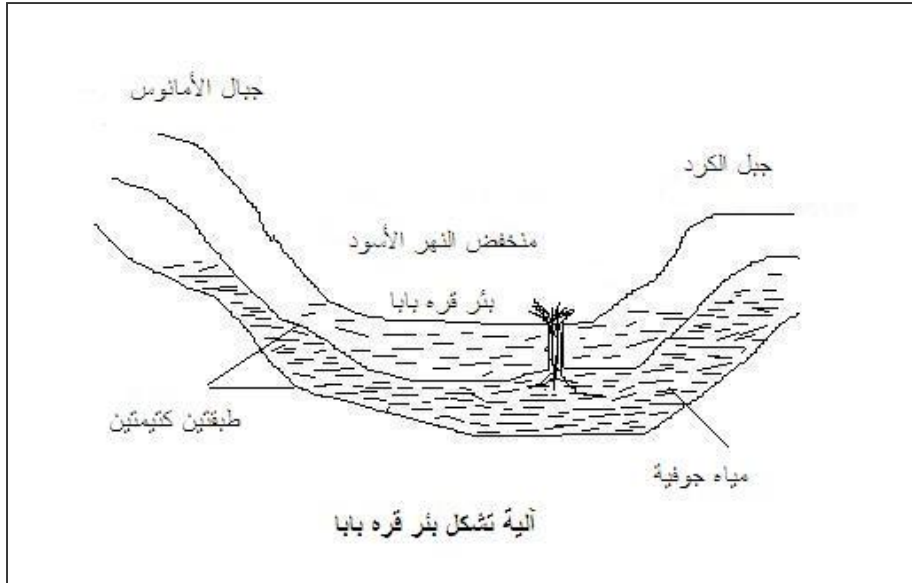
يبدأ هذا الحوض شرقاً من أطراف بلدة بلبل وينتهي في الغرب في سهل ليجه حيث نبع باتمان. وتمر حدوده الجنوبية من قرى عشونة وكوران ووادي "تيران"، ثم من

جنوبي بلدة راجو نحو ق. "عثمانا" متجها نحو الغرب، وفي الشمال تمتد مساحة الحوض من بلبل باتجاه الغرب نحو قرى "ماسه كا و عه ده مانلي" نزولا إلى سهل ليجه. صخور هذا الحوض من الحقب الثاني - الكريتاسي وتحديدًا طباق ستومان نورون. ويبلغ عمق هذا الحوض نحو 400م، ولا تختزن المياه فيه، فالجبال هنا فالقية وعالية والصخور متكسرة ومعدنية، ولا تحتفظ بالمياه لعدم وجود طبقة كتيمة فيها، بل تسير نحو نبع باتمان بغزارة 70 ل/ثا.

## 6- أحواض منخفضة النهر الأسود

يوجد حوض سطحي أو قليل العمق يتراوح عمقه من 70 - 125م، والصخور التي تحمل المياه هنا هي بازلتية بركانية سوداء. و يوجد الحوض العميق تحت مستوى الحوض السطحي، عمقه 350م تقريبا، مياهه مضغوطة ومحصورة بين الجبال، مما يؤدي إلى تدفق المياه إلى سطح الأرض عند حفر الآبار، كما حدث في بئر قرية قريابا، /الشكل 1/. ولما كانت المياه عميقة هنا، فهي دافئة وتسبب في انحلال الصخور، ولذلك تحتوي المياه على عناصر معدنية أو شبه معدنية. وتعود عمر الصخور إلى طباق ستومان نورون من الكريتاسي.

إضافة إلى الينابيع التي ورد ذكرها آنفا، هناك عشرات غيرها، ترفد نهر عفرين وسيرد ذكرها في سياق البحث.



((الشكل -1- آلية تشكل بئر قره بابا))

## الينابيع العذبة والمياه المعدنية

توجد العديد من الينابيع الهامة ومئات عيون المياه في المنطقة. وسيرد ذكرها في سياق الكتاب.

كما تذكر المصادر التاريخية وجود المياه المعدنية الدافئة في منطقة ج.الكرد منذ القديم، حيث ينقل ابن الشحنة عن ابن شداد قائلاً: ويوجد بكورة الجومة من أعمال قنسرين، عيون كثيرة كبريتية تجري إلى الحمام بقرية يقال جندارس، يقصده الناس من كل طرف، فيسبحون فيه للعلل.

وعن ذلك الحمام في بداية القرن العشرين، يقول الغزي: ((هو حمام كبريتي، تبلغ حرارته 24 درجة، وهو من أشهر الحمامات في ولاية حلب في زماننا، ينبع ماؤه في حوض مربع مصنوع مساحته خمس أذرع في مثلها، وفي أعلاه ثقب سعته 8 سم في مثلها، يفيض منه الماء إلى أراضي العمق، وعلى هذا الحوض قبو معقود بالحجارة. وفي أطراف هذا الحمام عدة عيون كبريتية حارة لو جمعت إلى حوض لكانت حماما عظيما. وفي سنة 1882م بنت بلدية حلب على بعض هذه العيون خلوة وصارت تؤجرها لبعض الناس. ثم إن جميع هذه الحمامات في زماننا مباح للعام لم توضع عليها يد سوى حمام البلدية المذكور)).

أما في زماننا نحن، فقد قسمت الحدود الدولية ق.حمام إلى قسمين سوري وتركي، ونقلت السلطات التركية سكان قسمهم بعيدا عن الحدود، ودكت القرية بحجة وقوعها على الحد الفاصل بين دولتين. أما الحمامات فقد أهملت تماما وجفت مياهها أيضاً.

إلا أنه مع بداية القرن الواحد والعشرين، بعث مواطن من ق.حمام الروح في المكان مجدداً، وقام بحفر بئر ارتوازي، وضخ مياهها الجوفية الكبريتية الدافئة إلى السطح، ثم أنشأ مطعماً ومسبحاً عاماً، وغرفاً خاصة للعائلات لغرض الاستمتاع بدفء المياه الكبريتية وفوائدها. والموقع جميل يطل على سهل العمق الفسيح. ويرتاد المنتجع الكثير من المنتزهين من مختلف الأنحاء.

## الآبار

يتم حفر الآبار إما يدويا وهي قليلة العمق عادة، أو ارتوازية عميقة وتحفر آليا. ويصعب حصر عدد الآبار الموجودة في المنطقة، وربما بلغ عددها الآلاف. ويتم حفرها لتأمين مياه الشرب للمنازل وللقرى، ولإرواء المزروعات. وهناك أيضا آبار أثرية قديمة في العديد من القرى والمواقع الأثرية القديمة.



## - المياه السطحية

### نهر عفرين Ava 'Efrînê

ينشكّل نهر عفرين في المرتفعات الشمالية لجبل الكرد. وتقع منابعه العليا غربي مدينة عنتاب في تركيا، ثم يتجه بمجراه جنوباً ليدخل الأراضي السورية شمالي شرقي ق. "ثلاث" وعلى بعد حوالي 3 كم شمالي الجسر الروماني القديم المقام عليه، وبمنسوب 370 م عن سطح البحر. ثم يستمر في جريانه جنوباً ليدخل سهل جومه عند ق. كمروك. وبعد أن يعبر مدينة عفرين باتجاه الجنوب، ينعطف بجوار ق. برج عبدالو نحو الغرب ويدخل الأراضي التركية بجانب ق. ملا خليلا بمنسوب 120 م عن سطح البحر. كان نهر عفرين يشكل مع النهر الأسود بحيرة العمق المستنقعية الواسعة، إلا أنها جفت وتحولت إلى أراض زراعية خصبة بعد أن فتحت تركيا في عام 1970 مجاري لنهري عفرين والأسود باتجاه الجنوب.

يبلغ طول نهر عفرين من منابعه العليا إلى مصبه حوالي 149 كم، منها ما يقارب 45 كم قبل دخوله الأراضي السورية، وحوالي 29 كم بعد خروجه منها. فيكون طول مجراه داخل م. عفرين نحو 75 كم، أي ما يعادل 50% من مجراه، ومعدل انحداره فيها نحو 3.33 م/كم.

أما غزارة مياهه فتبلغ في المتوسط 8.6 م<sup>3</sup>/ثا، وهي تقل في الصيف إلى 1.41 م<sup>3</sup>/ثا، في حين تزداد في الشتاء والربيع لتبلغ 15.6 م<sup>3</sup>/ثا.

تبلغ مساحة حوض نهر عفرين 2850 كم<sup>2</sup>، منها 1150 كم<sup>2</sup> داخل الأراضي التركية، أي ما يعادل 40% من مساحة الحوض الساكب، وهي هناك منطقة جبلية تكثر فيها الأمطار والثلوج (يزيد معدل الهطول السنوي عن 1200 ملم)، وتتشكل فيها الينابيع الرئيسية لنهر عفرين حيث توفر نحو 60% من مياه النهر.

يفيض النهر بشدة أثناء الهطولات المطرية وجريانه الأعظمي يكون في شهر شباط. أما في فصل الصيف فتكون تغذيته الرئيسية من مياه الينابيع.

### نهر صابون سو Sabûn Sû:

رافد أساسي لنهر عفرين، يبلغ طوله 45 كم، وتصريفه الوسطي 0.425 م<sup>3</sup>/ثا. وهو ينبع من الأراضي التركية، ويسير بتعرجات كثيرة وحادة ضمن تضاريس عالية، ليدخل الأراضي السورية عند ارتفاع 440 م. يقام على هذا الرافد جسر من العهد

الروماني يبعد عن الجسر المشابه له والمقام على نهر عفرين بحوالي 2 كم غرباً، ويلتقي النهران جنوبي ذلك الجسر بحوالي 2 كم بمنسوب 340م عن سطح البحر، بعد أن يكون قد اجتاز الأراضي السورية حوالي 12 كم. وفي زاوية التقاء النهرين عفرين وصابون، تل أثري يعبر عن قرية سكنية قديمة.

عدا عن نهر 'صابون سو'، يُرقد نهر عفرين داخل م. عفرين بالعديد من الينابيع والجدول، وأهمها هي، [المصور 6]:

1- في الجهة الشرقية من النهر ابتداءً من الحدود التركية في الشمال:

- جدول وادي تليلاق: أو "وادي جهنم" كما يسمى أحياناً، ويقع بين قريتي "ويركان وعرب ويران".

- جدول وادي سيمان: بين قريتي چما و أومرا.

- جدول ماء قره جُرني: يتشكل قرب بلدة شران، ويتجه غرباً ليصب في نهر عفرين.

- ماء جوحسكي Cohaşkê: يتشكل من مياه ينابيع كفرجنه ومشعلة وقره تبه وقبيار، ويصب في نهر عفرين شرقي مدينة عفرين، وكان هذا الجدول غزير المياه فيما مضى وفيه أسماك<sup>(1)</sup>، إلا أنه شح في الآونة الأخيرة بسبب جفاف الينابيع التي ترفده واستجرار مياه الشرب إلى مدينة عفرين.

- ينابيع قريتي عين دارا<sup>(2)</sup> وباسوطه.

- ينابيع قرى سهل جومه بدءاً من ق. ترنده وإلى النهاية السفلى للسهل<sup>(3)</sup>، ويبلغ عددها العشرات.

2- في الجهة الغربية من النهر بدءاً من الحدود التركية في الشمال:

- نبع كرمكي Germikê: ينبع من شرقي قلعة نبي هوري في الوادي، ويصب في نهر صابون سو.

- جدول ماء وادي "قاني" Qanê: يبدأ بجوار ق. قرقينا ويتجه نحو الجنوب الشرقي إلى نهر عفرين.

<sup>1</sup> - جفت ينابيع قبيار وقره تبه وكورتك، أما مياه كفرجنه، فهي تمد جزءاً من مدينة عفرين بمياه الشرب.

<sup>2</sup> - شحت مياهها، وكانت تزود أهالي قرى عين دارا وكورزيل جومه بمياه الشرب.

<sup>3</sup> - جفت معظم هذه الينابيع، أو شحت مياهها، بسبب تراجع نسب هطول المطر، وحفر مئات الآبار الارتوازية للشرب والري.

- ماء زرافكي: جدول غزير المياه، يتشكل من: نبع كُتْخُ غزارته 25 ل/ثا، ونبع دُرُومِيه Drûmiyê ونبع بَرَبُوشْ، وما يأتيه من عيون صغيرة من نواحي بلدة راجو عبر وادي تيرا، ثم يُرْفَدُ بالمياه التي تصله من وادي چاي الآتي من أطراف بلدة بلبل، وعلى بعد نحو 1 كم من جبل هاوار من جهة الجنوب يُرْفَدُ بينابيع چَافَرَشْكي Çavreşkê ثم غولغولي Gulgûlê، وتلتقي تلك الجداول بجانب تل زرافكه Ziravkê ويتشكل منهم رافد زرافكي الهام الذي يصب في نهر عفرين على بعد نحو 1 كم شمالي محطة قرط قلاق للقطار. ويبلغ مساحة الحوض الساكب لوادي زرافكي 430 كم<sup>2</sup>.

- ماء نبع عنديبه: تزداد مياه هذا الجدول في فصل الشتاء، بعد أن ترفده مياه ينابيع قرى "داركُر" و"جويق".

- ماء شيخ عبد الرحمن ونبع كاني رَشْكي Kanî reşkê: ويتغذى هذا الجدول من مياه ينابيع قرى "كاوركان" و "چولاقا" نزولاً إلى قرى تل حمو وفريرية.  
- وادي خالتان ومُسْكه: وكان من الأودية الهامة التي ترفد نهر عفرين.

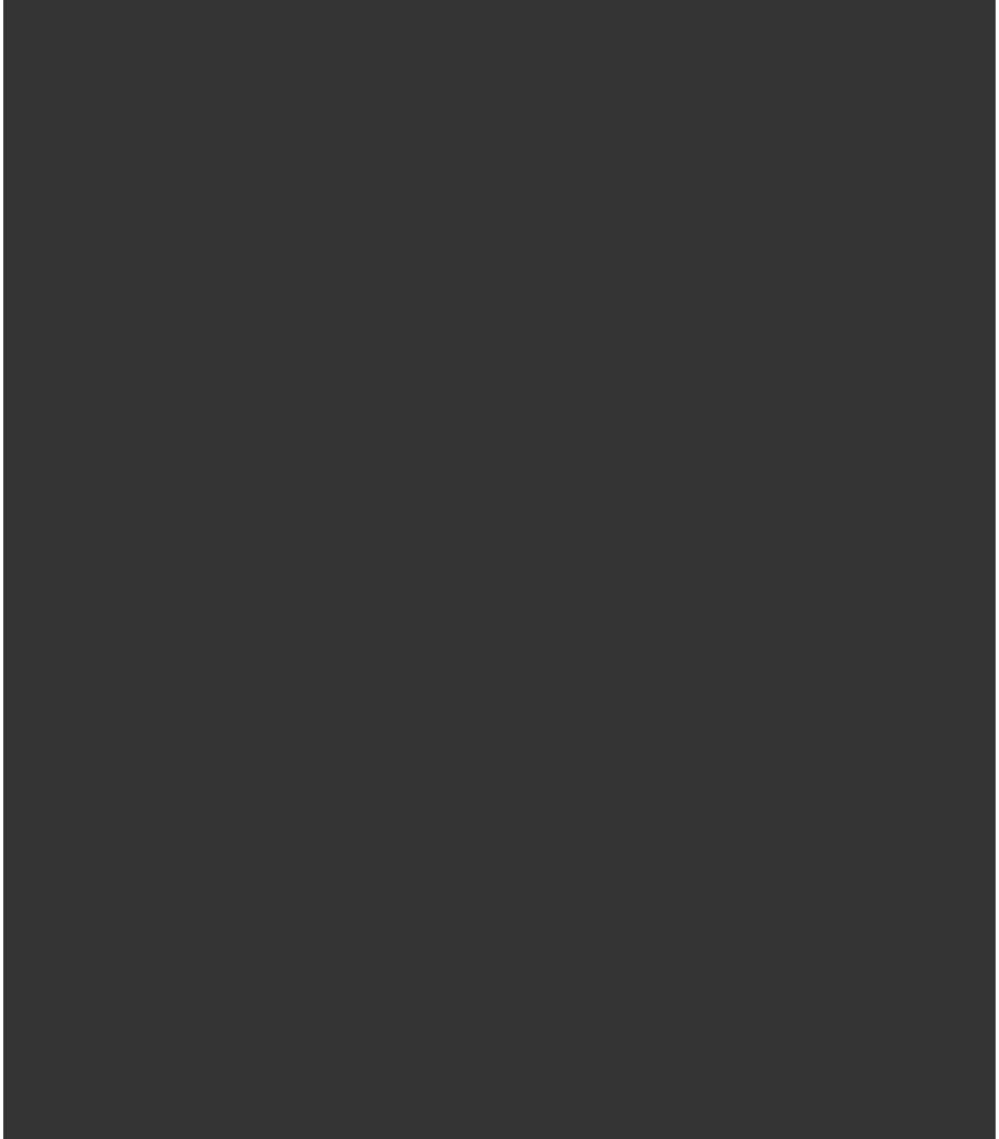
وبشكل عام، كان في كل قرية من قرى سهل جومه أكثر من نبع ماء، وهناك عشرات الينابيع الصغيرة التي لم نأت على ذكرها وتنتهي جميعها في نهر عفرين. عدا عن أن معظم الأودية التي تنتهي في مجرى النهر، تفيض مياهها في فصلي الشتاء والربيع، وتشكل أحياناً سيولاً جارفة، وتتدفق مياهها بعضها في السنوات الماطرة معظم أيام السنة.

### النهر الأسود

يبلغ الطول الإجمالي للنهر الأسود 96 كم، ويبلغ تصريفه 1.24م<sup>3</sup>/ثا. يسير هذا النهر مسافة عدة كيلومترات داخل الأراضي السورية من الجوار لقرية "ميدان أكبس".

تبدأ منابع هذا النهر من السفوح الغربية لمرتفعات ج.الكرد من ارتفاع نحو 560 م، ثم ترفده ينابيع وجداول من جبال الأمانوس، ويدخل الأراضي السورية بمنسوب 400 م عن سطح البحر. يلتقي هذا النهر مع نهر عفرين في سهل العمق. وقد أشادت عليه تركيا سدا شمالي ق.ميدان أكبس بعدة كيلومترات.

تصل إلى مجرى النهر الأسود داخل الأراضي السورية عدة ينابيع من أهمها نبع "بثمان".



المصور -6- المقياس: 1/ 400000. شبكة المياه السطحية في م. عفرين.

## الشلالات

يسير نهر عفرين ضمن تضاريس جبلية، يبلغ متوسط انحدارها 3.33م/كم. ويشكل مجراه عند الجروف الصخرية العديد من الشلالات المائية الصغيرة والجميلة. ومنذ القديم حاول السكان الاستفادة من ذلك الانحدار، وأقاموا على بعض الجروف الصخرية في مجرى النهر حواجز اصطناعية، استفادوا منه في ري الأراضي العالية وفي تشغيل طواحين الماء، كما تحولت بعضها إلى شلالات نصف اصطناعية جميلة. وأهم تلك الشلالات، هما في كمروك وميدانكي.

### شلال ميدانكي

يقع جنوبي شرقي ق.ميدانكي بحوالي 1/كم وبمنسوب 310م عن سطح البحر. يبلغ عرض مسقطه حوالي 50 متراً وارتفاعه ما بين 5 إلى 10 م. ويبدو أن جمال شلال ميدانكي أعطاه أهمية منذ القديم، حيث يذكر الأب بولس يتيم: أن مار يعقوب القورشني كان ينسك قرب شلال ميدانكي، وربما كان الموقع المسمى كلوشكي Keloškê شرقي الشلال في سفح الجبل، هو موقع العبادة المذكور. وقد بنى الناس على الجرف الصخري الموجود أصلاً حاجزاً جدارياً بارتفاع نحو 1/م لتشغيل طاحونة مائية، فتشكلت خلف الحاجز أيضاً بحيرة صغيرة وجميلة. وقد غمر الشلال والطاحونة بمياه بحيرة ميدانكي منذ شهر شباط 2000.

### شلال كمروك

يقع الشلال على بعد 2/كم في الجنوب الشرقي من ق.كمروك. ويضفي الشلال والأشجار المحيطة به جمالاً أخاذاً على المنطقة، حيث تتسكب مياه النهر من ارتفاع أكثر من ثمانية أمتار بشكل متناسق وجميل على واجهة بعرض حوالي 50م. وقد تشكلت خلف الحاجز الجداري المقام منذ فترة طويلة بحيرة جميلة تمتد نحو 100م، واستخدمت المياه في تشغيل طواحين الماء. وهذا الشلال عرضة للخراب بسبب أعمال بناء قناة جر المياه من سد ميدانكي.

### شلال باتمان

بسبب انحدار مجرى النهر الأسود ذات الأرضية الصخرية البازلتية الناتئة، تتشكل في مجراه في بعض المواقع شلالات صغيرة وجميلة.

## شلال باسوطه

شلال صغير يتشكل من مياه نبع ق.باسوطه أثناء سقوطها في مجرى نهر عفرين من علو نحو ستة أمتار. يقع جنوبي غربي القرية، ويزيد المكان الجميل جمالاً.

## شلال قه ره جورني

شلال صغير على وادي قرَجورني Qerecurn غربي المزار بنحو أكم. تسقط مياهه من ارتفاع نحو سبعة أمتار في حوض ماء. الموقع هادئ وجميل وذو منظر خلّاب.

## البحيرات في م. عفرين

لا توجد بحيرات طبيعية كبيرة في عفرين، ولكن هناك أحواض واسعة لبعض الينابيع وتجمعات للأمطار، يطلق عليها الناس اسم بحيرة. وكان بعضها يبقى طوال أيام السنة، مثل بحيرة گول بُعيري Gol Bi'îrê قرب ق.تل سلور، وبحيرة ق.جلمه، وبحيرة جَلْكَ Cilfik بين قريتي معراته وخنير في السهل.

وهناك أحواض اصطناعية في القرى الجبلية التي لا تملك منهل ماء مثل قرى چيي Gu.Çiyê و گوليا Goliya و قرْگول وغيرها، وهي أحواض يتم حفرها عند نهاية السفوح القريبة من القرية في التربة الكتيمة، فتتجمع فيها مياه الأمطار، وتستخدم في سقاية المواشي صيفا، وهي تكاد توجد في معظم القرى الجبلية في نا.راجو، ويسميتها السكان "بحيرة".

أما أهم حوضين طبيعيين للمياه يمكن تسميتهما في بعض السنين "بحيرة"، فهما بحيرتا "عين دارا وهوبكا". أما البحيرة الرئيسية فهي بحيرة ميدانكي الاصطناعية والبحيرة التجميعة الصغيرة في برج عبدالو على مجرى نهر عفرين.

## البحيرات الطبيعية:

### - بحيرة عين دارا

بحيرة طبيعية صغيرة تبلغ مساحتها هكتاراً واحداً من الأرض، وتتشكل من مياه نبع عين دارا بجانب القرية، ويصب جدولها في نهر عفرين قرب تل عين دارا الأثري. إلا أن إقامة مشروع لمياه الشرب على النبع، إضافة إلى حفر الآبار الارتوازية في المنطقة المحيطة بها، أدت إلى جفاف البحيرة في فصل الصيف.

## - بحيرة هوبكا Gola Hopka

تقع في الجهة الشمالية الغربية من بلدة راجو قرب ق.هوبكا. مساحة حوضها يقارب عشر هكتارات، وهو عبارة عن منخفض من الأرض بين مرتفعات جبالية، تتجمع فيها مياه الأمطار. تتشكل هذه البحيرة الطبيعية في السنوات الماطرة فقط، وكانت البحيرة أكثر اتساعاً، وتصل مياهها في بعض السنين الماطرة إلى بلدة راجو ذاتها. وفي عام 2002 كانت المياه تغطي مساحة أكثر من 5 هكتارات من الأراضي، وكثيراً ما تبقى مياهها إلى أواخر فصل الصيف.

## البحيرات الاصطناعية:

### - بحيرة ميدانكي

تشكلت هذه البحيرة الاصطناعية خلف سد ميدانكي في عام 2000م بارتفاع 339م عن سطح البحر. طاقتها التخزينية عند المستوى الكامل 190 مليون م<sup>3</sup>، وامتدادها 14كم، ويتراوح عرضها بين 200م و 500م. تحيط بها أحراج الصنوبر وحقول الزيتون. وقد تحولت منطقة البحيرة إلى موقع سياحي جميل، يزوره مئات المصطافين يومياً في أيام الصيف. وقد أشيدت عدة مطاعم جيدة على المرتفعات المحيطة بالبحيرة.

### - بحيرة برج عبدالو

تشكلت هذه البحيرة التجميعة الصغيرة سنة 2001، خلف الحاجز الذي بني على نهر عفرين بجوار ق.برج عبدالو بغية إرواء المزروعات.

## الغطاء النباتي

يتحدد الغطاء النباتي بعاملين أساسيين، وهما التربة والمناخ.

فمن حيث التربة، فإن المرتفعات الجبلية الشمالية والوسطى والشمالية الغربية لجبل الكرد صخرية كلسية ذات قشرة ترايبية رقيقة. أما مرتفعات نواحي "خاستيا وحشتيا"، فتكاد تخلو من الصخور، ولها قشرة ترايبية غضارية أكثر سماكة على أرضية كلسية حوارية Helanî Gewr.

وقد أدى تراجع الغطاء النباتي الدخول في حلقة بيئية خطيرة، فقد تعرضت التربة في المرتفعات والسفوح بسبب ذلك إلى انجراف واسع وإلى استنزاف في خصوبتها، وكان لذلك أثر بالغ في حيوية ما تبقى من الغابات والغطاء النباتي بشكل عام.

ومن حيث المناخ يعتبر ج.الكرد من الجبال الساحلية المتوسطة، مناخها شبه جاف وشبه رطب، وقد تحدثنا عنه سابقا.

ويقسم الغطاء النباتي من حيث نوع النباتات إلى نوعين، الأشجار والأعشاب. أما الأشجار فهي إما طبيعية أو مزروعة.

### الغابة الطبيعية

يبدأ الغطاء النباتي كثيفا في أقصى الشمال والقسم الشمالي من السفوح الغربية، والمرتفعات الشمالية المحاذية للحدود التركية في ناحيتي راجو وبلبل، ثم يبدأ بالتناقص تدريجيا كلما اتجهنا شرقا وجنوبا. كما هناك مساحات من الغابة الكثيفة في وسط المنطقة في جبلي هاوار وبلال. ونجد بقايا الغابة القديمة في جبل سمعان أيضا.

وقد تعرضت الغابة الكثيفة التي كانت تغطي معظم مرتفعات ج.الكرد للقطع الجائر من قبل الفحامين والسكان لفترة طويلة. أما غابة جبل ليلون فقد قطعت نهائيا في أوائل القرن العشرين لاستخدامها كوقود لقطار الشرق السريع. وقد أدت أعمال القطع الجائر للأشجار الحراجية إلى اختفاء مساحات شجرية واسعة، وخاصة في مرتفعات حشتيان وخاستيان وجبل ليلون، وتحولت إما إلى مناطق صخرية جرداء كما في جبل ليلون، أو إلى أراض زراعية مستثمرة كما في ناحيتي خاستيا وحشتيا.

ومن حيث أنواع الأشجار الحراجية الطبيعية، ففي الشمال والشمال الغربي والمناطق الوسطى تنبت مجموعات شجرية خاصة بأحراش الصخور الكلسية ومن أكثرها السنديان، أما في المرتفعات الجنوبية الغربية، فتنتبت أنواع من أشجار الصنوبر Merx.



ونذكر هنا أهم أنواع الأشجار البرية التي تنمو في بيئة ج. الكرد:

- 1- البطم Kewzan أو Kizwan وتسمى أيضا Benîştokê.
- 2- السنديان: ثمرها يدعى بلوط Palût، وأكثرها على شكل أكمام كثيفة تسمى Kelem<sup>(1)</sup>، ومنها نوع Mazî أو Gêlberî وهي من الأشجار الضخمة والمعمرة، وثمرتها كبيرة الحجم.
- 3- العرعر Guvîj: خشبها قاسي يستعمل في صنع أدوات المطبخ كالملاعق...
- 4- الزيتون البري.
- 5- شجيرة السماق.
- 6- العناب البري Ti'ok.
- 7- شكوكه Şikoke: ثمرتها تشبه العرموط، تتضح في الخريف وهي حلوة المذاق.
- 8- Hîloleşk: شجرة ذات ثمر اسود صغير.
- 9- Te'wî: ثمارها أصغر من العناب، وهي لذيفة المذاق.
- 10- مرخ Merx الصنوبر البري، وهي على عدة أنواع منها المثمر.
- 11- قطلب Qetleb.
- 12- نرملك Nermik.
- 13- إيفرس Êvirs.
- 14- الدلب Çinar.
- 15- Dirîleşk أو Siğirgotik: يصنع من جذورها "الإمرك" Êmzik لتدخين السجاير، ومن أفرعها الإمرك الطويل Şiv، ولها ثمر لذيف المذاق.
- 16- كَنار Kenar.
- 17- شرت Şirt.
- 18- تَرْبِي Tizbî، يصنع من بذرة ثمرها المسابح، ومن ساقها مادة البخور، حين يتجمع على جذعها كالصمغ.
- 19- سَفْتَك Siftek، زهرها عنقودي ناعم وجميل، تحتوي على سائل حلو المذاق بنكهة العسل.

<sup>1</sup> - هناك تسميات شجرية بحسب شكلها، وحجمها، رأينا من المفيد ذكرها هنا: Dar = شجرة. Çapan = أكمة وحيدة كثيرة الأفرع. Tûm = نبتة شجرية وحيدة كثيرة الأفرع.

## الغابة الاصطناعية

يعتبر الزيتون من أكثر الأشجار المزروعة، ويتجاوز عددها اثني عشرة مليون شجرة، بحيث تحولت م.عفرين إلى ما تشبه غابة اصطناعية كبيرة من أشجار الزيتون. كما هناك حقول واسعة من أشجار الرمان والتفاح والجوز والسفرجل والإجاص واللوز، إضافة إلى التوت والتين والدلب والصفصاف والهور وغيرها من أشجار الزينة المنزلية.

وقد قامت دائرة الحراج بزراعة مساحات لأبأس بها من المرتفعات في نا.شران وجبل ليلون بأشجار الصنوبر الحراجية.

وهناك غابة اصطناعية فريدة موجودة في موقع "علوما" شرقي ق.بافلون". فقد قام الشيخ أحمد جعفر بزراعة 107 صنفاً من الأشجار الحراجية على سفح مرتفع شرقي القرية وبمساحة نحو 10 هكتار من أملاكه الخاصة. واستقدم الغراس وبذور الأشجار من مناطق عديدة كالهند وأوروبا ومن البيئة الجبلية الإقليمية. وقد باشر عمله في غرس أشجاره منذ عام 1970. ويقول عن غابته، بأنها إحدى غابتين بهذا التنوع في الشرق الأوسط، أما الثانية فموجودة في تركيا. وقد نشر تحقيق مصور عن هذه الغابة، في مجلة تصدرها وزارة الزراعة بالتعاون مع منظمة "الأغذية والزراعة" التابعة للأمم المتحدة، في عدد كانون الثاني لعام 1994.

## الأعشاب

تنبت أنواع عديدة من الأعشاب البرية في المساحات الجبلية الصخرية الجرداء وفي الغابات، ولا يمكن حصرها هنا.

## الحيوان البري

دلت نتائج تحاليل الحمض النووي DNA على العظام المكتشفة من سويات العصر النياندرتالي في كهف " دوده ريه "، أنه كان يعيش في المنطقة حيوانات النمر والفهد ووحيد القرن والفيلة. كما يذكر المسنون من أوائل القرن العشرين، وجود الفهد وقطعان الغزال في نواحي م.عفرين الحالية.

ومن الحيوانات الموجودة حالياً نذكر:

- أكالات اللحوم: الضبع والذئب والثعلب وأبن آوى.
- الحيوانات الثديية: الأرنب والقنفذ والخلد والجرذ والفأر والخفاش والخنزير الذي ظهر بأعداد كبيرة في النواحي الجبلية مؤخراً ...
- الطيور: توجد أنواع عديدة من العصافير والحمام البري والحجل والبلبل وحفار الخشب والطيور المائية. ومن الطيور الجارحة يوجد الباشق وسيسالك Sîsalik والغراب. ومن الطيور الزائرة السنونو والقلق والزرزور والبط وغيرها.
- ومن الزواحف: الأفاعي، وتوجد كذلك السلحفاة وأنواع عديدة من الضب.
- الأسماك في نهري عفرين والأسود وفي بحيرة ميدانكي، وقديم كانت أسماك السلور تعيش في معظم ينابيع سهل جومه.
- تعتبر بيئة جبل الكرد من البيئات الغنية بمختلف أنواع الحشرات الطائرة والزواحف الصغيرة وديدان الأرض وأخرى غيرها.

## البحث الثاني

### الجغرافيا البشرية

#### السكان

ودَّع أفراد م. عفرين حياة الترحال منذ أمد بعيد، واستقروا في مساكن وتجمعات سكنية ثابتة. ولا ترى الخيم والإقامات المؤقتة إلا لدى بعض الفئات الاجتماعية المعروفة وهي قليلة العدد، وينصبون خيامهم حول القرى، وفي الحقول في مواسم جني المحاصيل، وخاصة في الزيتون والقطن.

ويعتبر ريف م. عفرين من المناطق ذات الكثافة العالية نسبياً، /راجع الجدول -12- /. ففيها أكثر من 300 تجمع سكاني فعلي، أما تجمعات السكن الرئيسية، فهي مدينة عفرين كمركز للمنطقة ولإحدى النواحي الإدارية السبعة، ومراكز النواحي الستة الأخرى وهي بلدات: جنديرس وشيخ الحديد ومعطلي وراجو وبلبل وشران. كما توجد بعض القرى الكبيرة، مثل بعدنلي وكفرسفرة وجلمه وباسوطة وميدان أكبز... وغيرها.

#### المسكن والقرية

تأسست القرى الأولى حيث توفرت مياه الشرب والمراعي، ومساحات من الأراضي الصالحة لزراعة بعض أنواع الحبوب والأشجار المثمرة. وتقع معظم قرى النواحي الجبلية على السفوح والمنحدرات الجبلية ومشارف الوديان، فمئنتها تلك التضاريس شكل مدرجات، كل منزل منها يشرف على سقف الآخر.

وأشيدت معظم القرى بين أطلال الأبنية الأثرية القديمة أو بجوارها، فقد استفاد السكان من أحجارها في بناء المساكن، ومن الآبار والصهاريج الأرضية القديمة لتوفير المياه، إضافة إلى وجود المغاور والكهوف الطبيعية أو الصناعية التي كانت تستخدم للسكن أو لإيواء المواشي.

وقد حفرت أرضية دار السكن وأساساته عميقا في الأرض، بحيث يصبح الجدار الخلفي للمنزل قليل الارتفاع، ويسهل الوصول إلى سطحه لإجراء الصيانة الدورية. أما سقف الدار، فيغطى بجذوع الأشجار، ثم تلقى فوقها أغصان وطبقات من القش، وتُلبسُ بطبقة من التراب المجبول بالتبن. أما الجدران فكانت بسماكة المتر تقريبا، وفيه عدد قليل من النوافذ الضيقة، حماية من تقلبات الطقس وسطو اللصوص أيضا.

وبشكل عام، كانت المواصفات العامة للمنزل التقليدي في الجبل في القرن التاسع عشر، على الشكل التالي:

واجهة الدار نحو الجنوب غالبا، أو حسب اتجاه انحدار المكان وتضاريسه. الباب عريض وقليل الارتفاع ومقنطر أو مستند على جذوع الأشجار. ويبنى الدار المرفه من الداخل على قنطرة أو قنطرتين بنموذج يسمى "قنثرمه" Qentirme، وذلك حسب مكانة العائلة وعدد أفرادها، فتقسم الدار عادة إلى أربع حجرات متصلة، تخصص كل حجرة لغرض معين.

وتخصص الحجرة الأمامية الشرقية عادة لموقد النار وأعمال الطبخ، والحجرة الغربية للجلوس واستقبال الزوار. أما الحجرة الخلفية الشرقية فتخصص لإيواء الحيوانات المنزلية وتخزين التبن والحطب وما شابه. وتخصص الحجرة الخلفية الغربية لتخزين المونة من الغذاء ووضع الفراش واللوازم المنزلية الأخرى.

جعل هذا النمط المحصن للمنزل الجبلي، من السور أمرا قليل الأهمية، فاكتفى الناس بتحويلة حجرية قليلة الارتفاع، تغطي نبات البلان اليباس أو فروع الأشجار، أما البوابة فكانت عبارة عن قطعة خشبية لاتعيق إلا حركة الماشية.

والملاحظة الجديرة بالذكر هنا، أن بيوت قرى الجبل كانت تبنى عادة بالحجر، أما في سهل جومه والعمق، فكانت تبنى بقطع من التراب المجبول بالماء والقش والمجفف بأشعة الشمس.

تطور المسكن في المنطقة منذ أواخر النصف الثاني من القرن العشرين، وتحسن بسرعة كبيرة، وأدخلت في بنائه مواد البناء الحديثة كالإسمنت، وازداد الاعتناء بمظهره وتصميمه وتجهيزه من الداخل. وأصبح واسعاً ومتعدد الغرف، وصار يبنى في أماكن ذات تضاريس منبسطة، ولذلك كثيرا ما ترى القرية القديمة على سفح الجبل، وأخرى بدورها الحديثة في السهل قرب الطريق الرئيسية.

## المعلومات السكانية

### عدد السكان

جرى أول إحصاء للسكان في قضاء كلس عام 1892م، وبلغ عدد سكان القرى التي وردت أسماؤها في ذلك الإحصاء، والتي تقع حالياً ضمن الحدود الإدارية لمنطقة عفرين /23682/ نسمة. وفي عام 1922 كان عدد سكان قضاء كردداغ كالتالي: ذكور 10434 + إناث 11389 = 21823 نسمة، /الغزي، ج1، ص258/. وحسب الإحصاء الفرنسي بين سنوات 1927-1932، فقد كان عدد نفوس قضاء كردداغ حوالي ثلاثة وأربعين ألفاً<sup>(1)</sup>.

كانت جميع تلك الإحصاءات تقريبية، وذلك لصعوبة الوصول إلى كافة التجمعات السكنية، وخوف الناس من تسجيل أنفسهم تهرباً من الجندية والضرائب وغيرها. وبموجب تعداد 1994، كان عدد السكان المقيمين أو المتواجدين في المنطقة يوم إجراء الإحصاء 190828 نسمة.

كما أظهر تعداد السكان الذي جرى في 13-14 أيلول سنة 2004 بأن عدد السكان المقيمين في منطقة عفرين هو 172095 نسمة موزعين على 31404 أسرة، أي بمعدل 5.48 فرد للأسرة الواحدة، /جدول 5-1/.

### التركيب العمري

لم نتمكن من الحصول على إحصاءات وأرقام رسمية عن نسب الفئات العمرية لسكان المنطقة. ولذلك سنذكر فقط عدد الذكور والإناث دون تحديد الفئات العمرية، حسبما وردت في قيود السجل المدني لمنطقة عفرين لنهاية عام 2005 وتعداد عام 2004، /جداول 5-6/.

<sup>1</sup> - أخذ هذا الرقم من السيد علي أكرم جلوسي، وكان كاتباً لدى المستشار الفرنسي في جبل الأكراد في بداية الثلاثينات من القرن العشرين .

الناحية	ذكور	إناث	المجموع
عفرين	68239	68634	136873
شران	26066	26155	52221
بلبل	25859	25869	51728
راجو	35873	35169	71042
شيخ الحديد	15174	15176	30350
جنديرس	32084	31317	63401
معبطلي	27326	26909	54235
<b>المجموع</b>	<b>230621</b>	<b>229229</b>	<b>459850</b>

الجدول -5-

((عدد المسجلين في سجلات الأحوال المدنية حسب النواحي والجنس لنهاية عام 2005))

الناحية	ذكور	إناث	المجموع
عفرين	32798	31960	64758
شران	6658	6974	13632
بلبل	6202	6371	12573
راجو	11136	10819	21955
شيخ الحديد	7014	6857	13871
جنديرس	16780	16167	32947
معبطلي	6128	6231	12359
<b>المجموع</b>	<b>86716</b>	<b>85379</b>	<b>172095</b>

الجدول -6-

((توزيع السكان حسب النواحي، والجنس، بموجب تعداد 2004))

## الهجرة

يلاحظ من الجدولين 7/ و 8/ الواردين أدناه، تفاوتاً كبيراً بين عدد السكان المسجلين في السجلات المدنية "النفوس"، وعدد المقيمين فعلياً في المنطقة لنفس الفترة، ويمثل الفارق في الجانب الرئيسي منه، حركة السكان ضمن المنطقة، ومنها إلى خارجها.

ولكن من الضروري بداية إيداء الملاحظة التالية حول عمليات تعداد السكان في سوريا عموماً:

1- عدم دقة الإحصاءات السكانية، والخلل في آلية تنظيمها وإجرائها. ولامبالاة لجان المسح الميداني.

2- وجود أخطاء كثيرة في التسجيل، وفي عمليات جمع مفردات الأرقام الواردة في السجلات.

ومما يزيد الارتباك في نتائج إحصاءات السكان في منطقة عفرين، ويجعل الخلل شبه مؤكداً، هو أن عدد السكان المقيمين فيها بحسب تعداد 1994 كان 190828 نسمة، بينما هبط العدد في إحصاء 2004 أي بعد عشر سنوات إلى 172095 نسمة.

عام	تعداد السجل المدني لسكان منطقة عفرين	التعداد العام للسكان لمنطقة عفرين	الفارق ويمثل المقيمين خارج المنطقة	النسبة المئوية لمن هاجر ويقوم خارج المنطقة
1981	232004	133319	98685	42.5%
1994	355566	190828	164738	46.33%
2004	446293	172095	274198	61.43%

((الجدول -7- التحولات السكانية لثلاث إحصاءات رسمية))



النواحي	عدد المسجلين في السجل المدني لنهاية عام 2004	عدد المقيمين بتعداد عام 2004	الفارق بين المسجلين والمقيمين	النسبة المئوية للتحويلات السكانية "الهجرة"
عفرين	المدينة	46031	9469	20.570%
	القرى	87059	58381	67.059%
	المجموع	<b>133090</b>	<b>67852</b>	<b>50.982%</b>
شران	البلدة	2332	264 +	11.320 + %
	القرى	48562	37526	77.274%
	المجموع	<b>50894</b>	<b>37262</b>	<b>73.214%</b>
بلبل	البلدة	4592	2850	62.064%
	القرى	45613	34519	75.677%
	المجموع	<b>50205</b>	<b>37369</b>	<b>74.432%</b>
راجو	البلدة	4040	918	22.722%
	القرى	65277	46707	71.552%
	المجموع	<b>69317</b>	<b>47624</b>	<b>68.704%</b>
شيخ الحديد	البلدة	9558	4495	47.028%
	القرى	20071	11263	56.115%
	المجموع	<b>29629</b>	<b>15758</b>	<b>53.184%</b>
جنديرس	البلدة	10192	3469+	34.036 + %
	القرى	50430	31624	62.607%
	المجموع	<b>60622</b>	<b>32467</b>	<b>46.443%</b>
معبطي	البلدة	7424	5483	73.855%
	القرى	45112	33694	74.689%
	المجموع	<b>52536</b>	<b>40177</b>	<b>76.475%</b>
البلدات	84169	19482	23.146%	
القرى	362124	253714	70.060%	
مجموع المنطقة	<b>446293</b>	<b>172097</b>	<b>274196</b>	<b>61.438%</b>

الجدول -8-

((التحويلات السكانية حسب إحصاءات المسجلين والمقيمين في م.عفرين عام 2004))

وبعد وضع الملاحظات السابقة حول حقيقة الإحصاءات الرسمية جانباً، وبالتدقيق في معطيات الجدول /8/، يمكن استنتاج ما يلي:

1- نزوح هائل من قرى المنطقة بلغت نسبتها 70.06%، وهي تتوزع على قرى النواحي حسب التسلسل التالي من النسبة الأعلى للهجرة إلى الأدنى، /جدول 9-/:

تسلسل	1	2	3	4	5	6	7
قرى الناحية	شران	بلبل	معبطي	راجو	عفرين	جنديرس	شيخ الحديد
النسبة المئوية للهجرة %	77.27	75.68	74.69	71.55	67.06	62.61	56.12

((جدول 9- نسب التحولات السكانية لقرى المنطقة))

2- تحولات سكانية في البلدات نسبتها الإجمالية 23.146%، وهي موزعة من الأعلى إلى الأدنى حسب التسلسل التالي، /جدول 10/:

تسلسل	1	2	3	3	4	6	7
مركز الناحية	معبطي	بلبل	شيخ الحديد	راجو	عفرين	شران	جنديرس
النسبة المئوية للهجرة %	73.85	62.06	47.03	22.72	20.60	11.32+	34.07+

((جدول 10- نسب التحولات السكانية للمدن والبلدات))

يلاحظ في الجدول رقم /10/، ازدياداً في عدد القيمين في بلدي جنديرس وشران. فيما بلغ معدل النقص في بلدي معبطي وبلبل أرقاما عالية جداً.

3- بلغت النسبة العامة للهجرة إلى خارج المنطقة 61.121%.

4- تشير الأرقام إلى حدوث هجرة كثيفة من قرى النواحي ذات التضاريس الجبلية، حيث تقل المساحات الصالحة للزراعة، ولا تتأمن متطلبات المعيشة، إضافة إلى عوامل أخرى كنقص الخدمات وغيرها.

5- تشير الحركة السكانية في مراكز النواحي، إلى تناقص عدد السكان في البلدات الهامشية "جغرافياً"، مثل بلبل ومعبطي، بينما ازداد عدد سكان تلك ذات المواقع الجغرافية المناسبة، مثل شران وجنديرس.

تقسم الهجرة بحسب اتجاهها إلى ثلاثة أنواع، "محلّية وداخليّة وخارجيّة":

#### أ - الهجرة المحليّة:

تتم بتغيير مكان الإقامة ضمن المنطقة، والإقامة في أقرب بلدة أو تجمع سكاني تتوفر فيه خدمات أكثر، وفرص أفضل للعمل والبقاء قريبا من الأراضي والممتلكات العائليّة في القرية الأصليّة، ومعظم هؤلاء يحوزون على دور للسكن وأراض زراعيّة في قراهم بصرف النظر عن مساحتها.

#### ب - الهجرة الداخليّة:

وهي تشكّل النسبة الأكبر من الهجرة، وتكون نحو أقرب مدينة يمكن أن توفر فرصا أفضل للعمل والمعيشيّة. ومن هؤلاء المهاجرين من يملك مساحات صغيرة من الأراضي الزراعيّة في قراهم، ويحافظون على اتصّالهم بها، وقد يملكون فيها دورا للسكن أيضا. بدأت الهجرة الداخليّة من المنطقة بشكّلها الواسع في ستينات القرن العشرين، حينما بدء العمل ببناء سد الثورة على نهر الفرات. أما الوجهة الأساسيّة الحاليّة للمهاجرين فهي مدينة حلب، كما يتوجه بعضهم صوب دمشق وخاصة سكان ناحية بلبل، كما يهاجر عدد لا بأس به إلى مدن سورية أخرى.

#### ج - الهجرة الخارجيّة:

تتم نحو المهاجر الأوروبيّة وخاصة إلى ألمانيا. وقد بدأت منذ بداية عقد الستينات من القرن العشرين، وكانت في بدايتها لأسباب دراسيّة وسياسيّة أحيانا، ثم تحولت إلى هجرة اقتصاديّة واسعة، ازدادت وتيرتها حتى نهاية القرن العشرين.

## كثافة السكان وتوزعهم

يبين الجدولان الواردان أدناه /11 و 12/ كثافة السكان في منطقة عفرين بنوعيهما، الأول: الكثافة العامة والإنتاجية (النظرية) استنادا إلى عدد السكان في قيود السجل المدني لنهاية عام 2004، والثاني: الكثافة العامة والإنتاجية (الحقيقية)، وذلك حسب نتائج إحصاء عام 2004.

تسلسل النواحي حسب الكثافة	مجموع المسجلين	المساحة كم <sup>2</sup>	الكثافة العامة نسمة/كم <sup>2</sup>	المساحة العامة الصالحة للزراعة في المنطقة	الكثافة الإنتاجية نسمة/هكتار
عفرين المركز	133090	377.76	362.1		
بلبل	50205	229.95	224.9		
معبطلي	52536	245.74	220.46		
راجو	69317	352.35	201.8		
جنديرس	60622	325.1	195		
شيخ الحديد	29629	165.5	182.8		
شران	50894	331.35	157.76		
المجموع	446293	2027.75	220.065	127000 هـ	3.514 نسمة/هـ

جدول -11- ((كثافة السكان بموجب قيود السجل المدني لنهاية عام 2004، الكثافة النظرية)).

تسلسل النواحي حسب الكثافة	تعداد السكان المقيمين	المساحة العامة كم <sup>2</sup>	الكثافة العامة نسمة/كم <sup>2</sup>	المساحة العامة الصالحة للزراعة في المنطقة	الكثافة الإنتاجية نسمة/هكتار
عفرين المركز	65238	377.76	172.59		
جنديرس	32467	325.1	99.89		
شيخ الحديد	13871	165.5	83.56		
راجو	21692	352.35	61.62		
بلبل	12836	229.95	55.80		
معبطلي	12359	245.74	50.23		
شران	13632	331.35	41.18		
مجموع	172097	2027.75	84.86	127000 هـ	1.355 نسمة/هـ

(جدول -12- كثافة السكان بموجب تعداد 2004 ، الكثافة الحقيقية)).

وبالاستناد على الإحصاءات والأرقام الواردة في هذين الجدولين، يمكننا استخلاص النتائج التالية حول موضوع كثافة السكان:

#### أ- الكثافة العامة:

1. استنادا إلى عدد السكان في قيود السجل المدني لنهاية عام 2004، فإن الكثافة العامة للسكان في المنطقة تبلغ 220.065 نسمة/كم<sup>2</sup>، وهي تتوزع على النواحي حسب الترتيب التالي، من الأعلى إلى الأدنى:

1- عفرين. 2- بلبل. 3- راجو. 4- معبطلي. 5- شيخ الحديد. 6- جنديرس. 7- شران.  
2. واستنادا إلى عدد السكان المقيمين في المنطقة حسب إحصاء عام 2004، فإن الكثافة العامة للسكان في المنطقة تبلغ 84.64 نسمة/كم<sup>2</sup>، وهي تتوزع على النواحي حسب الترتيب التالي، من الأعلى إلى الأدنى:

1- عفرين. 2- جنديرس. 3- شيخ الحديد. 4- راجو. 5- بلبل. 6- معبطلي. 7- شران.

#### ب- الكثافة الإنتاجية:

1. حسب السجل المدني لنهاية عام 2004 تبلغ 3.514 نسمة/هـ لمجمل المنطقة.  
2. واعتمادا على إحصاء 2004 تبلغ 1.355 نسمة/هـ لمجمل المنطقة.

إن تسلسل نسب الكثافة السكانية لكل ناحية حسب الإحصاءين المذكورين، يشير إلى ما يلي: انخفاض كثافة السكان في النواحي الشمالية ذات التضاريس الجبلية، كما في نواحي معبطلي وبلبل وراجو، حيث لا تنتج المساحات الزراعية الضيقة والفقيرة بالمياه، فرصا جديدة لتوسيع الاستثمار الزراعي والزراعة المكثفة. في حين ترتفع تلك الكثافة في النواحي الجنوبية والغربية ذات التضاريس المنخفضة، والأراضي الخصبة، وتوفر مياه الري، كما في نواحي عفرين-المركز وجنديرس وشيخ الحديد. وقد حدث معظم الانزياح السكاني عبر الهجرة الداخلية، حينما ترك سكان قرى النواحي الجبلية قراهم ومنطقتهم متجهين إلى خارجها، فيما بقي سكان النواحي الجنوبية والغربية مقيمون في قراهم أو بدلوا مكان إقامتهم من القرية إلى مركز الناحية.

وسنورد هنا جداول تفصيلية /جدول 13/ بالأرقام الرسمية لعدد سكان كل مدينة وبلدة وقرية ومزرعة في منطقة عفرين، في النصف الثاني من عام 2004، وذلك حسب تعداد السكان الذي جرى في 13 و14 آب 2004. وكذلك عدد المسجلين في سجلات قيود النفوس في نهاية عام 2004، /الكتابة العربية والأرقام من موقع حسو الالكتروني/. وقد كتبنا الأسماء المحلية الحقيقية للقرى بالأبجدية الكردية، والأسماء من العهد العثماني بالخط العادي، وبجانباها الأسماء بعد التعريب بالخط المائل:

ناحية المركز - عفرين - Devera Navend – Efrîn			
عدد السكان لعام 2004		الاسم الشعبي المتداول	أسم القرية أو المزرعة قبل التعريب / بعد التعريب
سجل مدني	تعداد		
3925	1142	Bênê	1 أبين
4322	879	'Inabkê	2 أناب
1757	1116	Îska	3 إسكان
2187	164	Bablîtê	4 بابلت
4050	2389	Basûtê	5 باسوطه
2875	512	Basilê	6 باصلحايا
2014	901	Basûfanê	7 باصوفان
862	626	Bi'iyê	8 باعي
275	54	Pitêtê	9 بتيته
1325	1229	Beradê	10 براد
911	616	Birc Hêderê	11 برج حيدر
1908	1224	Bircê	12 برج عبدالو / برج عبدالله
1123	211	Tirtewîlê	13 نل طويل
788	200	Tilifê	14 تلف
105	؟	Cidêdê	15 جديدة / جديدة كرسانه
1511	461	Cilbirê	16 جليل
456	28	Cûmkê	17 جومكه / الجميله
غير مسكونة		Şêx Seydo(Seydî)	18 شيخ سيدي (شيخ سيدو)
5360	1131	Coqê	19 جويق / الخضراء
256	26	Xalta	20 خالتان / خالديه
1382	654	Xurêbkê	21 خربة الحياة
1168	122	Xelnêrê	22 خلنير / النيرة
10	غير مسكونة	Rotenk	23 روتتك
408	أصبحت ضمن مدينة عفرين	Zêdiyê	24 زيادية
1828	1009	Zaretê	25 چنل زيارة / الزيارة
67	غير مسكونة	Şehrenlî	26 شهرانلي
665	383	Mezre'ê	27 شوارغة الأرز
352	1095	Şewarxa	28 شوارغة الجوز
1259	714	Şadêrê	29 شيخ الدير / شيخ الدير

911	311	Soxġanekê	صوغانة / البصاليه	30
3251	706	Turindê	طرنده / الظريفه	31
46031	36562	Efrîn	عفرين	32
3107	1040	Aqîbê	عقبيه	33
573	248	Endarê	عينداره	34
534	51	Gazê	غازي تبه / تل غازي	35
2086	1413	Xezîwê	غزاويه	36
703	507	Fafirtîn	فافرئين	37
3460	1548	Kurzêlê	قرزىحل	38
6020	743	'Eşqîbar/Qîbarê	عرشقيبار / الهوى	39
920	583	Kîbêşînê	كباشين	40
129	غير مسكونه	Kersanê	كرسانه (كرسنطاش)	41
273	63	Keferbetrê	كفر بطره	42
1212	727	Keferzîtê	كفر زيت / كفرزيد	43
972	271	Keferşîlê	كفر شيل	44
426	؟	Kefermizê	كفر مز	45
136	؟	Kefernebo	كفر نبو	46
1424	282	Keferdelê jêrin	كفر دلي تحتاني	47
1610	198	Keferdelê jorin	كفر دلي فوقاني	48
555	213	Kifêrê	كفير	49
774	109	Gu. Mezin	بيوك أوبه / الكبيرة	50
1350	173	Kokebê	كوكبه	51
2131	660	Kîmarê	كيمار	52
6169	810	Mêremînê	مريمين	53
4558	1134	Maratê	معراته	54
626	؟	Me'riskê	معرسه الخطيب	55
؟	؟	Gu.Atêr	استارو / المستوره	56
مواقع غير مسكونه		'Endîbê	عين ديبه	57
		Dêrmîşmiş	ديرمشمش	58
		Keferlab	كفر لاب	59
		Keferbelê	كفر بله	60
؟		Zirêgatê	زريقات	61
		Gobekê	كوبله	62

؟	Bircilqazê	1-برج القاص (برج القاز)	63
	Gu.Mezin	2- زوق الكبير	64
	Başemrê	3- باشمرة	65
	Kilotê	4- كيلوته (كلوته)	66
	Xirabî Şêx 'Eqîl	5- خربة شيخ عقيل	67
	Meyasê	6- مياسة <sup>(١)</sup>	68
133090	65238	مجموع عدد سكان عفرين - المركز	

### Devera Cindirêsê

### ناحية جنديرس

عدد السكان لعام 2004		الاسم الشعبي المتداول	أسم القرية أو المزرعة قبل التعريب	
سجل مدني	تعداد			
215	؟	Abû ke'be Şerqî û Xerbî	أبو كعب شرقي وأبو كعب غربي	1
1198	239	Aşkê Şerqî	أشكان شرقي	2
1106	947	Aşkê Xerbî	أشكان غربي	3
996	610	Axcelê	أعجلة / البيضاء	4
1516	؟	Baflor	بافلور / الزهرة	5
244	257	Ĥemo Til	تل حمو	6
704	533	Til silorê	تل سلور	7
1174	346	Çeqelê Cûmê	چقلي جوم/ جوم	8
3475	4139	Celemê	جلمه	9
526	؟	Ĥemêlkê	حميلك / جميل	10
10192	13661	Cindirês	جنديرس	11
448	143	Çobana	چوبانلي/ جوبان	12
1502	256	Çolaqa	چولقان / جلق	13
1123	391	Ĥec Îskenderê	حاج اسكندر	14
1361	320	Ĥec Ĥesena	حاج حسنلي/ حاج حسن	15
1378	؟	Ĥecilerê	حاجيلر/ الحجاج	16
2954	848	Ĥemamê	حمام	17
1159	؟	Xeltê Şerqî	خالطان شرقي	18
947	335	Xeltê Xerbî	خالطان غربي	19

<sup>١</sup> - ألحقت هذه القرى الستة بمنطقة اعزاز عام 1975، وسكانها من الأكراد.



688	70	Xerza	خرزان	20
742	465	Dêrbelûtê	دير بلوط	21
391	غير مسكونة	Dêwê Jêrin, Dêwê Hoko	ديوان تحتاني	22
582	208	Dêwê Jorin	ديوان فوقاني	23
783	759	Remediyê	رماديه	24
687	؟	Remedena	رمضانلي / رمضان	25
36	؟	Zelaqê Şerqî û Xerbî	زلاقة شرقي وغربي	26
342	؟	Sifriyê	سفريه	27
556	134	Sindiyankê	سنديانكي / زنده	28
1504	1120	Firêriyê	فيرييه	29
1666	275	Faqira	فقيران / قره باش، الرأس الأسود	30
1182	635	Qujûma	قوجه مان / الضخم	31
280	؟	Qurbê	قوربه	32
539	؟	Qîlê	قبيله	33
1021	247	Ke'nêgewrkê	شيخ عبدالرحمن	34
2242	358	Gewrika	كاوركان / الفسحة	35
4029	2150	Kefersefrê	كفر صفرة	36
627	89	Bircikê	كموش برج / برج كوش	37
1869	724	Kora	كوران	38
1328	114	Gorda	كوردانلي / كوردان	39
312	؟	Mehmediyê Şerqî û Xerbî	محمديه شرقي وغربي	40
38	غير مسكونة	Medaya	مدايا	41
726		Merwanê Jêrin	مروانه تحتاني	42
572	1222	Merwanê Jorin	مروانه فوقاني	43
1376	569	Miskê jorin û jêrin	مسكة فوقاني وتحتاني	44
547	95	Mile Xelîla	منلا خليل / شيخ خليل	45
990	208	Nisriyê	نسرية	46
1060	؟	Hêkiçê	هيكچه / بدر	47
1689	؟	Yalanqozê	يلانقوز / الريحان	48
	؟	Tetera	تاتارانلي / تاتار	٤٩

غير مسكونة	Gu.Fîlik	فيلك	٥٠
	'Elemdar	علمدار	٥١
	Çamli bêl	جاملي بيل	٥٢
؟	Qulkê, Gu.'Elûş	فلكي	٥٣
تسكنها أسرة واحدة	Zareta Şêx Ebdirehmên	زيارة شيخ عبدالرحمن	٥٤
صارت ضمن بلدة جنديرس	Rif'etiye	رفعتية	٥٥
؟	Ĥesîrkê	حسيركي	٥٦
60622	32467	مجموع عدد سكان ناحية جنديرس	

Devera Şiyê		ناحية شيخ الحديد	
عدد السكان لعام ٢٠٠٤	تعداد	الاسم الشعبي المتداول	أسم القرية أو المزرعة
سجل مدني			
٢٣٩٢	١١٨٤	Erendê	أرنده / المزينة
٢٠٠٧	١٢٩٩	Anqelê û Xirabê Anqelê	أنقلة وخربة أنقله
١٦١	?	Baziya	بازيانلي / البازية
٦٦٨	٢٩٨	Çeqelê Jêrin	چقاللي تحتاني / وادي الثعالب
٥٤٨	?	Ĥec Bilal	حاج بلال
١٤٣٨	٤٨٧	Gu. Xelîl	خليل كولكو / الوردية
٢٠٥١	٥٦٥	Tirmûşa	درمشكانلي / درمش
١٠١٠	٤١١	Çeqelê ,Gu.Xelê Me'mikêÇeqelê Jorin	سعولجك / السهلية
٢٦٧٠	١٣٠٨	Senarê	سنارة
٩٥٥٨	٥٠٦٣	Şiyê	شيخ الحديد
١٥٠٨	٤٩٧	Çeqelê Mamedê	شيخ چقاللي، چقاللي / ثل الثعالب
١٣٢٨	٥٧٣	Alkana	ساتي أو شاغي / الصاتي
٢٦٥٩	١٥٠٢	Qermîtlîq	قره منلق / الخرفية
٢١٩	?	Kela	كلانلي / الملساء
٥٥٣	٢٩١	mistika	مستكانلي / مستكان
٨٥٩	٣٩٣	Şiketka	مغار جق / مغار
	غير مسكونة	Xirabê Baziya	خربة بازيانلي / خربة البازية
٢٩٦٢٩	١٣٨٧١	مجموع عدد سكان ناحية شيخ الحديد	

Devera Mabeta		ناحية المعيطلي	
عدد السكان لعام 2004		الاسم الشعبي المتداول	اسم القرية أو المزرعة
سجل مدني	تعداد		
790	473	Avraz	أبرز
637	250	'Emara	أنبارلي / أنبار
3970	876	Kaxrê	إيكي آخور / ياخور
513	?	Gu.Ĥeyatê	الحياة
1928	375	Brîmce	برمجه / برماجه
235	?	Çomazna	جومازانلي / البلوطيه
567	84	Ĥec Qasma	حاج قاسملي / حاج قاسم
798	129	Ĥemlorik Gu.Ĥebo	حملورك / الدفلة
648	160	Reca	حمو راجو
843	?	Xaziyanê Jêrin	خازيان تحتاني
646	?	Xaziyanê Jorin	خازيان فوقاني
2995	424	Dargirê	داركير / دار كبير
425	?	Dela	داليانلي / الداليه
990	?	Şêtana	شيطانلي / رحمانيه
744	201	Rûta	روطانلي / المعزولة
482	?	Gu.Selo	سلو / مزرعة السليمان
928	457	Sêmalka	سيمالك / الشمال / السحال
780	536	Sêwiya	أوكسوزلي / الينيمه
1124	266	Gu. Şorbe	شوربة أوغلي / الشوربة
723	82	Şêx Kêlê	شيخ كيلو / الشيخ الأقرع
969	529	Şêxûtka	شيخ هينكو / الشيخاني
1350	345	Şîtka	شيركانلي / شيركان
955	181	Satiya	صاتيانلي / العطية
1141	?	Sariya	صاري أو شاعي / الصفراء
3186	2189	'Ereba, Erebê Ĥemşelek	عرب أو شاعي / أولاد العرب
381	?	'Ereb Şêxo	عرب شيوخو / شيخ العرب
1297	?	Mala Sîno, Goçera, Gu.Omo	عين الحجر غربي
	?	Mala Xelî Pîrê	عين الحجر وسطى
	?	Ĥen' Ĥecer Şerq	عين الحجر شرقي

125	؟	Qitraniyê	قطراني / قطران	31
1895	؟	Qenterê	قنطرة	32
2647	858	Gemrûkê	گمروك / الجمركية	33
1325	؟	Gobekê, Gulîka	گوبك / الصرة	34
909	178	Kurkê Jêrin	كوركان تحتاني / الظاهرة التحتانية	35
1370	208	Kurkê Jorin	كوركان فوقاني / الظاهرة العليا	36
2041	130	Kokanê Jorin	كوكان فوقاني / الجزرونية	37
؟	؟	Kokanê Jorin	كوكان تحتاني / الجزرونية التحتانية	38
334	89	Kêl Îbo	كيل ايبو / مزرعة الأفرع	39
500	149	Mist'eşûra	مستو عاشور / عاشور	40
7424	1941	Mabeta	المعبطي	41
973	294	Me'serkê	معصرجق / المعصرة	42
2948	955	Mîrka, Gundî Hûsê, Hêmtato	ميركان / الأميرية	43
		Xirabê Rûtê	روطو / المنعزلة	44
	؟	Birka	قشلة (بركة)	45
		'Elcara	علي جارو	46
52536	12359	مجموع عدد سكان ناحية معبطي		

Devera Reco		ناحية راجو	
عدد السكان لعام ٢٠٠٤		الاسم الشعبي المتداول	أسم القرية أو المزرعة
سجل مدني	تعداد		
١١١٧	٣١٣	'Edema	١ أده مانلي / اده
٣٩٦	?	Banîkê	٢ باننيك / بان
١٥٧٠	٢٣٤	Berbenê	٣ بريند
٥١٤٦	٢٧٢٢	Be'dîna	٤ بعدنلي / بيت عدين
١٩٨١	٦٤٢	Bilêlko	٥ بلاليكو / بلاليه
٦٩٧	?	Gazê	٦ ثبه كوي / تليله
١٦٧٥	٣١١	Gu.Qêsim	٧ چتال قويو / البئرین
٣٤٤	٢٠	Çerxûta	٨ چرختلي / المسنة
٣٢١٥	٦٣٠	Çeqmaqê Mezin	٩ چقمق كبير / صوان كبير
٦٨٢	١٠٩	Çeqmaqê Çûçik	١٠ چقمق صغير / صوان صغير
٢٢٩	١٧٢	Gu.Çêqilme	١١ جقمقه / جقمقه
١٣١٧	٣٤٤	Çeñçeliya	١٢ جنجلي / جنجلة
٩٠٣	١٥٤	Cela	١٣ جيلانلي / الغزلان
٨٥٢	١٣٣	Gu. Çiyê	١٤ طاغ أوبه سي / الجبليه
٥٤٤	١١٥	Çobana	١٥ چوبانلي / الزراعي
٣٩٦٨	٦٢٦	Ĥec Xelîl	١٦ حاج خليل
٧٣٠	١٣١	Ĥucemala	١٧ حجمانلي / حجمان
٣٧٩	٣١٩	Ĥêcîka	١٨ حاجيكانلي / الحجيج
٥٢٩	?	Gu. Ĥesen	١٩ حسن كلكاوي / الحسينية
١٥٨٢	٥٢٥	Gu.Qopê Ĥemşelekê	٢٠ حمشلك / حمشو
١٠٢٢	٢٨٢	Gu. Dêwrîş	٢١ درويش أوبه سي / الدرويشية
٢٠٩٨	٨٥٦	Dumilya	٢٢ دومبلي / الأمسية
٤٠٤٠	٣١٢٢	Reco	٢٣ راجو
٧٦٧	٢١٣	Zerka	٢٤ زركانلي / الطله
٨٩	?	Sorkê	٢٥ سورك / سور
٢٥٧٦	٤٤٢	Sêmala	٢٦ سيمالك راجو / الثلاثية
٤١٥	١٩٣	Şediya	٢٧ شديانلي / الشديان
٤١٩	?	Şêx Bila	٢٨ شيخ بلال (مزرعة)
٥٥٧	١١٢	Gu. Şêx	٢٩ شىخلر أوبه سي / الشيوخ
٩٩٣	٧١٦	Şêx Mihemed	٣٠ شيخ محمدي / شيخ محمد

١٦٨٨	١٨٦	Dodo	ضوضو	٣١
٢٠١٠	٣٧٥	'Etmana	عطمانلي / عطمان	٣٢
٧٨٥	١٧٤	'Elendara	علمدار / علم دار	٣٣
١٠٠٢	٥٢٤	'Umera	عمر اوشاغي / عمر	٣٤
٥٣٥	٤٣	'Elbbîskê	علي بسكي / العلياء	٣٥
٩٢٠	٢٥٦	Qere Baba	قره بابا / السوده	٣٦
١٧٥٦	٦٧٥	Gu. Qude	قوده كوي / المرتفعة	٣٧
٢٦٢٤	٨٠٨	Gewenda	كاونده / البتراء	٣٨
٤٧٤	?	Kurê	كري / النصر	٣٩
٦٧٠	٣٩٢	Kum Reşê	كمرش / الطاقية	٤٠
٩٤٧	٢٠٣	Kûra	كورانلي / كوران	٤١
١٠٥٣	٢٩٢	Kosa	كوسانلي / كوسان	٤٢
٧٠٢	٨٥	Goliyê Jorin	كولييان فوقاني / ضحاك فوقاني	٤٣
٥٢١	١٧٧	Goliyê Jêrin	كولييان تحتاني / ضحاك تحتاني	٤٤
١٧٧٨	٣٩٢	Memala	ماملي / الثدي	٤٥
٢٠٢٣	٤٢٤	Maseka	ماسكانلي / ماسيكان	٤٦
٣٤٢٨	١٣٥٩	Me'mala	معمل اوشاغي / المعامل	٤٧
٢٥٥١	٣٥٩	Gu. Mûskê	موسيك اوبه سي / موسيه	٤٨
١١٦٦	١٣٠٢	Stesûnê, Meydan Ekbez	ميدان اكبس / الميدان	٤٩
٦٥٢	?	Hopka	هوبكانلي / القادرية	٥٠
٨٠١	١٥٣	Holîlê	هوليلو / هليل	٥١
٣٩٩	?	Welîklî	واليكلي / الولي	٥٢
731	٧٧	Penêreka	بنيرك / بندرك	٥٣
		Gu.Ûeyder, 'Eltaniya	حيدر اوبه سي / الحيدرية	٥٤
	?	Çe'inka	جعنكلي / النقشة	٥٥
	غير مسكونة	Xirabî Silûg	خراب سلوك / السلوك	٥٦
		'Ereblî	عربلي / عروبة	٥٧
		Qestel	قسطل	٥٨
	?	Firfirkê Jêrin, Şêx Evdal	فر فريك تحتاني / فرفرة تحتاني	٥٩
		Firfirkê Jorin	فر فريك فوقاني / فرفرة فوقاني	٦٠
	غير مسكونة	Tilî Kşûr	تل كاشور	٦١
		Erdê Dolê	ارض الدولة	٦٢
		Xirabî Qewala	خراب قوالي	٦٣

	Xirabî Mecî	خراب مجيد	٦٤
؟	Xirab Sinaq	خراب سماق	٦٥
٦٩٣١٧	٢١٦٩٢	مجموع عدد سكان ناحية راجو	

Devera Bilbilê		ناحية بلبيل	
عدد السكان لعام 2004		الاسم الشعبي المتداول	أسم القرية أو المزرعة
سجل مدني	تعداد		
872	368	'Ubila	1 أبل أو شاعي / أبل
690	75	Gu. Bêxçe	2 باقجة قوناق / باقجه
1040	88	Baliya	3 بالي كوي / بالي
423	؟	Berkaşê	4 بركشلي / بركشة
1112	143	Gu.Bêkê	5 بك أوبة سي / أوبه
4592	1742	Bilbilê	6 بلبيل
1267	347	Bîbaka	8 بيبك أو شاعي / الطفلة
1438	158	Gu. Bêlê	9 بيلان كوي / بيلان
1893	596	Ĥesen Dêra	10 حسن ديرلي / دير حسن
2545	810	Xidiriya	11 خضريانلي / خضر
2062	423	Xelîlaka	12 خليلك أو شاعي / الخليل
850	361	Gundî Dîkê	13 ديك أوبه سي / الديك
1569	؟	Ze'rê	14 زعري / زعرة
762	206	Si'iriya	15 سعريانلي، سعركانلي / المسعرة
1072	189	Şêrqiya	16 شرقانلي / شرقان
679	263	Şingêl	17 شنكيل / شنكل
2657	478	Şêxorz	18 شيخ خورز (خوروس)
1102	173	Gu. Kerê	19 صاغر أوبه سي / صاغر
3299	693	Xilalka	20 صولاقلي / المروية
563	415	'Ebûdan	21 عبودان
591	193	'Eşûnê	22 عشونة / عشاني
359	؟	Ziving	23 زفنك / مزرعة عشاني
691	224	'Eli Kera	24 عليكار / علي الأطرش
2405	264	'Uga	25 عوكانلي / عوكان
189	؟	Qarşıqa	26 قارشق
641	126	Qaşa	27 قاش أوغلي / الحاجب
833	268	Qizilbaşa	28 قزلباش / الرأس الأحمر
1305	201	Qorta	29 قورت أو شاعي / هوزان
1391	371	Qornê	30 قورنة
2265	592	Qiri Golê	31 قوري كول / اليايسة
2131	373	Qota	32 قوطانلي / قوطان

2287	616	Kotana	كوتانلي / المدشه	33
730	181	Kurzêl	كورزيل / السعيدة	34
1195	356	Kêla	كيلانلي / السمحة	35
162	؟	Topel Mehmûd	محمود أوبه سي / المحمودية	36
532	162	Gu. Kurdo	هاي أوغلي / العالية	37
907	201	Heyama	هيامللي / النور	38
373	837	Qestelê Miqdêd	شرفانلي مقداد / مزرعة شرفان	39
؟		Dupîra	دوبيرو / دبير	٤٠
		Ĥazira	حاضر / حاضر	٤١
		Çolaqa	جولاقللي / الاكتع <sup>(١)</sup>	٤٢
		'Elî Bego	علي بك	٤٣
		Gu. Ĥeftêr	حفتارو	٤٤
		Malê Jarê, 'Elcara	علي جارو	٤٥
		Cirqa	جرمقانلي	46
<b>50205</b>	<b>12836</b>	<b>مجموع عدد سكان ناحية بلبل</b>		

عدد السكان لعام 2004		Devera Şera		ناحية شران	
سجل مدني	تعداد	الاسم الشعبي المتداول	أسم القرية أو المزرعة		
1253	160	Alciya	اليجي	1	
132	غير مسكونة	Tilîlaqê	تلبلاق، الصنوبرية	2	
708	113	Îkîdamê	ايكي دام / دامه	3	
593	172	Baflûnê	بافلويون	4	
551	6	Pelûsankê	بللورسنگ / بلورية	5	
939	427	Çema	چمانلي / جمان	6	
538	310	Gu. Elkê	حلوبي صغير	7	
361	103	Ĥilûbiyê	حلوبي كبير	8	
4085	؟	Xirabî Şera	خرابة شران	9	
42	غير مسكونة	Dûdêrê	دوديرلي / الداودية	10	
1146	226	Diraqliya	دورقللي / دوراقا	11	
3673	807	Dêsiwaên	دير صوان	12	
731	237	Dîkmedaşê	ديكمه طاش / العمود	13	
845	231	Zêtûnekê	زيتوناك / الزيتونة	14	

<sup>١</sup> - توجد قرية صغيرة تسمى (محا) Miha على بعد عدة مئات جنوبي هذه القرية.



734	129	Serîncekê	سعرنجك / السعرج	15
2776	؟	Sînka	سنكرلي / سنكري	16
2332	2596	Şera	شران	17
262	167	Şilte'tê	شلتاح	18
411	102	Ereb wêranê	عرب ويران / العروبة	19
699	233	Be'rava	علي بازاني / علي بازان	20
630	73	Omer Simo	عمر سمو / سيم	21
897	413	Omera	عمرانلي / العمرية	22
7	غير مسكونة	Qetlebiyê	قوزلي بيكار / عين الجوز	23
964	274	Gu. Dewrîş	قارقين صغير / القارة	24
377	128	Qerqlîna	بيوك قارقين / البستان الكبير	25
5527	1215	Qitmê	قاطمه	26
1199	625	Qeredepe	قرة تبة / تل الأسود	27
2094	645	Qestela Elî Cindo	قسطل جندو / قسطل جند	28
526	202	Qestelê Kîşik	قسطل كشك / القسطل	29
850	54	Qurtqulaqê Çûçik	قورت قولاق صغير / الديب الصغير	30
2478	360	Qurtqulaqê mezin	قورت قولاق كبير / الديب الكبير	31
682	144	Keferomê	كفروم	32
750	459	Serê kaniyê	كفرجنة	33
504	370	Gubelê	كوبه لك / قطيرة	34
34	؟	Kortikê	كورتك / الحفرة	35
1934	336	Metîna	مانتلي / الضحي	36
535	264	Mersewa	مرساوا	37
999	282	Meşalê	مشعلة	38
4725	1283	Meydankê	ميدانكي / الميدان	39
1959	300	Naza	ناز أوشاغي / المحببة	40
412	186	Wêreganê	ويركان / النباة	41
		Elîqîna	جديدة قسطل جندو / جديدة القسطل	٤٢
	؟	Yazi bağ	يازي باغ / الكروم <sup>(١)</sup>	٤٣
<b>50894</b>	<b>13632</b>	<b>مجموع عدد سكان ناحية شران</b>		

((13- جدول بالمعلومات الإحصائية لعدد السكان في نواحي منطقة عفرين))

<sup>١</sup> - ضمت إلى منطقة اعزاز عام 1988.

## البحث الثالث

### الحياة الاقتصادية

اعتمد سكان منطقة جبل الكرد في معيشتهم حتى منتصف القرن العشرين، على موردين رئيسيين، هما تربية الحيوان والزراعة. بعد تلك الفترة، أخذت الزراعة المقام الأول فيما تراجعت تربية الحيوان إلى الحدود الدنيا، ولكنها بقيت في المرتبة الثانية ولها أهميتها في الحياة الاقتصادية للسكان وفي القرى الجبلية منها خاصة. ورغم تنوع مصادر الدخل حالياً، إلا أنهما لا يزالان الموردان الرئيسيان للسكان.

## الزراعة

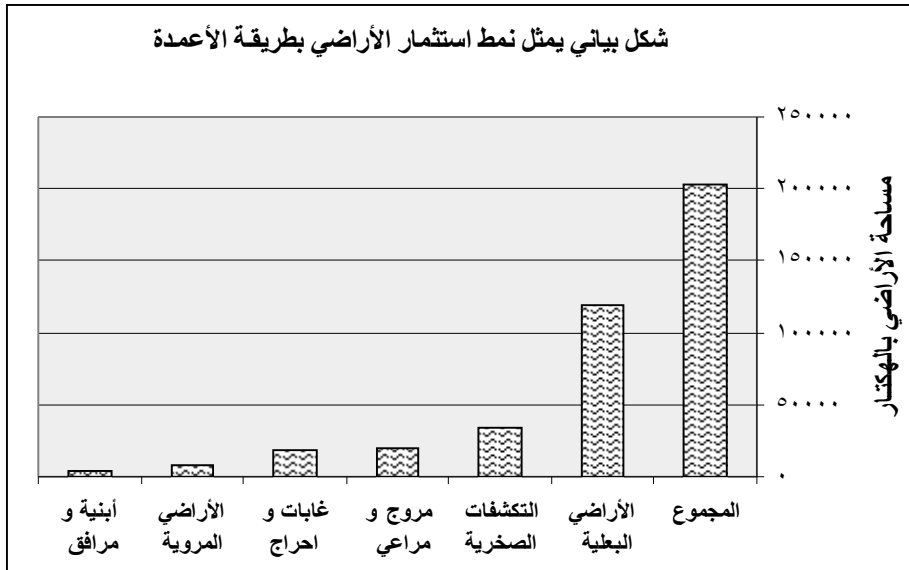
اشتهرت مناطق شمالي غربي حلب، بما فيها جبل الأكراد، في العهود اليونانية والرومانية والبيزنطية بزراعة أشجار الزيتون والكرمة والحبوب وغيرها من الغلال الهامة. وكانت أجود أنواع الحبوب والزيوت والخمور تنتج فيها. وبقيت منطقة ج.الكرد على مر القرون معروفة ببعض الزراعات الهامة، وعلى رأسها الزيتون. ويذكر الغزي وجود نحو ألفي بستان للزيتون والكروم ونحو 100 بستان للثمار المتنوعة في قضاء كلس. كما يذكر أنه كان يخرج من القضاء مقادير عظيمة من الرز، وتبغ على غاية ما يكون من الجودة من ناحية الجوم.

يبلغ إجمالي مساحة منطقة عفرين حسب التقسيمات الإدارية لمناطق شمالي حلب 202775 هكتارا، وهي موزعة على نواحيها على الشكل التالي، /جدول -13-:/

عفرين المركز	شران	معبطلي	بلبل	راجو	جنديرس	شيخ الحديد
37776هـ	33135	24574	22995	35235	32510	16550

((الجدول -14- توزيع المساحات على نواحي المنطقة/هكتار))

وتتوزع المساحات إلى أراض قباله للزراعية وهي مستثمرة بالكامل، وأخرى غير قابلة للزراعة على شكل مروج وغابات، وتجمعات سكنية، ومنشآت اقتصادية وحكومية وغيرها. وفيما يلي تفصيل ذلك بموجب إحصاءات مصلحة زراعة عفرين لعام 2004:



((مخطط -4- إعداد خالد ديكو))

الأراضي البعلية			الأراضي المروية		
المجموع	مشجر	سليخ	المجموع	سليخ	مشجرة
118000	101240	16800	7913	3250	4663

((جدول -15- أراض قابلة للزراعة مستثمرة 125900 هـ وكيفية استثمارها))

أبنية ومرافق	صخرية ورملية	مروج ومراعي	غابات وحراج	البحيرات
3526	34582	19138	18734	1100

((جدول -16- أراض غير قابلة للزراعة 77080 هكتار))

## المشاريع الزراعية في منطقة عفرين

رغم توفر الكثير من المستلزمات والمواد الأولية الزراعية في المنطقة ، إلا أنه لم تنشأ فيها مشاريع زراعية أو منشآت حكومية ذات شأن، أو استثمارات كبيرة خاصة. وقد بدأ العمل في إshade بعض المشاريع الحكومية الصغيرة منذ ثمانينات القرن العشرين، فأقامت غرفة زراعة حلب، ثلاث معاصر للزيتون في المنطقة. ومنذ عام 1984 بدأ العمل في مشروع بناء "سد ميدانكي" على نهر عفرين وانتهى العمل به في عام 2000. وكان قد أنشأ في نهاية السبعينات من القرن الماضي، "سد عشونة" بجانب ق. "عشونة" نا. راجو لتجميع مياه السيول ولكنه أهمل لأسباب فنية. وفي عام 2000 أنشأت الدولة في موقع كورتك، اثنا عشرة صومعة معدنية لتخزين جزء من إنتاج القمح.

### 1- سد ميدانكي

بدأ العمل ببناء سد " ميدانكي " على نهر عفرين بجانب ق. "حلوبية" في عام 1984. ويتم حالياً تنفيذ المراحل الأخيرة من القنوات المنفرعة عنه نحو الجنوب. حيث من المنتظر أن يقوم المشروع بإرواء 30 ألف هكتار من الأراضي، وهو مشروع إروائي هام سيعود بالفائدة الكبيرة على معيشة السكان وعلى اقتصاد البلاد، ومن المؤمل أن يرفع مستوى الإنتاج الزراعي في المنطقة بنسبة كبيرة. كما أنه سيعيد التوازن إلى احتياطي المياه الجوفية بعد الاستغناء عن استعمالها. وهذه بعض مواصفات سد ميدانكي "17 نيسان":

((سد ركامي بنواة غضارية، ارتفاعه 68م. وعرض سطحه 10م. وعرض قاعدته 385م. طول الركام الصخري داخل السد 983م. مساحة الحوض الساكب 1365 كم<sup>3</sup>. توليد 14 ميغا واط من

الكهرباء "ألغى فيما بعد". المنسوب الأعظمي للبحيرة 338.5 مليون م<sup>3</sup>. تخزينها الأعظمي 221 م. م<sup>3</sup>. منسوبها الكامل 335 م. م<sup>3</sup>. طاقتها التخزينية عند المستوى الكامل 190 م. م<sup>3</sup>. منسوب التخزين الميت 297.66 م. م<sup>3</sup>. حجم الماء عند مستوى التخزين الميت 12.5 م. م<sup>3</sup>. حجم التخزين الحي 177.5 م. م<sup>3</sup>. امتداد البحيرة 14 كم<sup>2</sup>، مساحتها 9.52 كم<sup>2</sup>، ومساحتها عند منسوب الفيضان 10.706 كم<sup>2</sup>. طول القناة الرئيسية الموصلة إلى جنديرس 51 كم، منها 42.3 كم مكشوفة، و8.7 كم سيفونات وأقنية مغلقة وأنفاق. ستة سيفونات بطول إجمالي 2163 م. أربعة أنفاق بطول 4034 م. خمسة جسور بطول 434 م. ثلاث عشرة جسراً للسيارات بطول إجمالي 107 م. وسيبلغ تدفق الماء في القناة الرئيسية 17.1 م<sup>3</sup>/ثا)).

## 2- سد عشونه (راجو)

أقيم هذا السد بالقرب من ق. "عشونه" على وادي "جرقا". وهو سد ركامي هدفه تخزين المياه للري والشرب ودرء خطر الفيضانات. يبلغ ارتفاعه 30 متراً، وطوله عن القمة 340 م، وحجم التخزين 15 م. م<sup>3</sup>، ومساحة البحيرة 1050 هكتار، ومساحة الحوض الساكب 86 كم<sup>2</sup>. إلا أنه أخفق في تخزين المياه للري والشرب بسبب حدوث تكهفات في أرضية البحيرة، وهي ناجمة عن وجود صخور نفوذة للماء وتشققات أرضية كبيرة، فأهمل استثمار السد وتحول إلى سد ترشيحي لتغذية المياه الجوفية.

## المحاصيل الزراعية

يزرع الفلاحون في المناطق السهلية ومساحات الأودية، وخاصة في سهل جومه، أنواعاً عديدة من الحبوب: كالقمح والشعير والعدس والحمص. كما يزرعون الخضار بأنواعها، والبطاطا التي تشتهر بها قرى جومه الواقعة على الضفة اليسرى لنهر عفرين. كما تزرع الذرة الصفراء والبيضاء، وعباد الشمس، والسّمسم وغيرها. وكذلك المحاصيل الصناعية مثل الشوندر السكري والقطن التبغ، وفي العقد التاسع من القرن العشرين، كان في ق. جلّمه وحدها أكثر من مائة فرن لتجفيف أوراق التبغ. وفي النصف الأول من القرن العشرين كان يزرع الأرز أيضاً في بعض حقول النواحي الجنوبية للمنطقة وسهل ليجه خاصة.

وتختلف كمية إنتاج المحاصيل الرئيسية من عام إلى آخر، وذلك تبعاً لكمية الأمطار وظروف الري. وقد بلغ متوسط إنتاج المحاصيل الرئيسية لخمسة أعوام 1995-2000 الكميات التالية:

القمح = 30624.5 طن.	القطن = 1082 طن.
الشوندر السكري = 55355.83 طن.	التبغ = 293.17 طن.

## الأشجار المثمرة

تشتهر منطقة جبل الأكراد بالزيتون والكرمة منذ عهد الإغريق. واستمرت زراعتها في محيط القرى والمساحات الجبلية ومساحات الأودية لأغراض الاستهلاك المنزلي والمحلي لقرون عديدة.

### 1- الزيتون:

دخل إنتاج الزيتون في مجال الاستثمار الاقتصادي الواسع منذ بداية القرن العشرين. حيث توسعت زراعة الزيتون، وتطورت حتى غطت حقولها معظم المساحات السهلية والجبلية القابلة للزراعة، واحتلت المرتبة الأولى بين الزراعات الأخرى من حيث المساحة والإنتاج والاهتمام، وتحولت إلى مصدر رئيسي لدخل الأسرة في منطقة عفرين، ومجال عمل معظم سكانها.

بلغ عدد أشجار الزيتون في بداية القرن الواحد والعشرين حسب الإحصاءات الرسمية نحو 12 مليون شجرة، ثلاثة أرباعها في طور الإثمار. أما كمية إنتاج الزيت فتقدر بـ 180 ألف طن في الأعوام المثمرة، وحوالي 50 ألف طن في السنوات الأخرى، إضافة إلى كميات كبيرة من زيتون المائدة بأنواعها الثلاث، الأخضر، والأسود، والعتون. وهكذا أخذ الزيت "الكردي" مكانه المميز في الأسواق المحلية والمجاورة مجدداً، واستعاد شهرته بعد أكثر من خمسة عشر قرناً منذ عهد الإغريق.

ولكن يواجه مزارعو الزيتون مشكلة كبيرة في تصريف الإنتاج، حيث لاتعامل الدولة الزيت كمعاملتها لمحاصيل القطن والقمح والشوندر والتبغ، ولذلك فهو يخضع لقانون العرض والطلب. وهذا ما يعرض الفلاحين لخسائر كبيرة أحياناً.

يبدأ موسم قطاف الزيتون في بداية شهر تشرين الثاني، ويستمر حتى أوائل كانون الثاني أحياناً، ويتم يدوياً مقابل 11% من كمية الزيتون.

### 2- زراعة الكرمة:

كانت هناك مساحات واسعة من شجيرة الكرمة في منطقة ج.الكردي. ومعظم المساحات التي كانت تجرد من الأشجار في لصناعة الفحم النباتي زرعت بالكرمة. وكانت منتجات شجيرة الكرمة ومشتقات العنب كالدبس والزبيب وغيرها، تحقق دخلاً جيداً للكثير من السكان. ولكن ظهور وانتشار مرض ذبول الكرمة بشكل وبائي في أواسط القرن العشرين، أدى إلى استبدالها بشجرة الزيتون، والاعتماد عليها بشكل شبه كامل بدلاً عن الكرمة.

### 3- أنواع أخرى من الأشجار المثمرة:

وهناك أنواع أخرى من الأشجار المثمرة، كالسفرجل والتفاح والرمان، وهي تزرع بشكل واسع في السهول المحاذية لحبل ليلون في قرى باسوطه وكورزيل جومه وبرج عبدالو... وغيرها، والمشمش والجوز واللوز في نا.خاستيان، وشجرة الفستق في بعض قرى نا.شران. أما شجرة التين فتزرع عادة في حقول الزيتون. وهناك شجيرة السماق، التي تنمو طبيعياً على أطراف الحقول وفي الجبال. أما شجرة التوت، فهي من معالم الزينة، ونادراً ما يخلو دار منها، ولا تستغل اقتصادياً.

وهذا جدول بأرقام صادرة عن مصلحة الزراعة لعدد الأشجار المثمرة في منطقة عفرين في نهاية عام 2000، ورغم أنها صادرة من جهة رسمية، إلا أنها لا تمثل الواقع الفعلي:

زيتون	رمان	كرمة	تفاح	دراق	مشمش	لوز
11 مليون	1.3 مليون	220 ألف	75 ألف	70 ألف	22 ألف	9 آلاف
كرز	فستق	خوخ	أجاص	سفرجل	جوز	تين
5000	10000	5000	5000	3500	3000	1000 <sup>(1)</sup>

((جدول -17- الإحصاءات الرسمية للأشجار المثمرة في م.عفرين))

وفي العقود الأخيرة من القرن العشرين، أخذت الدولة تضع الخطط الزراعية، وتحدد المساحات وأنواع المحاصيل الواجب زراعتها. كما تقوم بتأمين البذار والسماد لبعض المزروعات الرئيسية كالقطن والقمح والشوندر السكري والزيتون بأسعار معروفة، وتمنح قروضا سنوية للفلاحين.

وقد تبنت الدولة نظام الجمعيات الفلاحية، وبلغ عددها في المنطقة 180 جمعية في عام 2000. أما الوحدات الإرشادية في المنطقة فعددها 14، ويعمل فيها مهندسون زراعيون لإرشاد الفلاحين على استخدام الوسائل العلمية في الزراعة.

وبلغ عدد الجرارات الزراعية حسب إحصاءات الرابطة الفلاحية في المنطقة في نهاية عام 2000، 3065 جراراً، والحصادات 105، ومحركات الري 1135، والآبار الارتوازية 3500 بئراً.

<sup>1</sup> - أعتقد أن هذا الرقم لا يعبر عن الواقع الحقيقي.

## تربية الحيوان

كانت تربية الحيوان فيما مضى المورد الرئيسي لسكان جبل الأكراد. وكان السكان يستفيدون من الألبان ومشتقاتها، ومن الوبر والصوف في صناعة السجاد وأنواع اللباس، ومن جلودها في صناعة بعض أنواع من الحاجيات المنزلية. وتشكل تربية الحيوان حالياً مصدر هاماً لدخل الكثير من العائلات.

وقد اعتنى سكان المناطق الجبلية الشمالية بتربية الماعز. فيما كانت المناطق السهلية في جومه أكثر ملاءمة لرعي قطعان الغنم وتربية الأبقار.

**تربية الماشية:** تختلف أنواع المواشي حسب الطبيعة الجغرافية وتأقلمها معها، ففي القرى الجبلية ذات الطبيعة الحراجية، كانت تربية الماعز وخاصة النوع الأبيض ذي الوبر الطويل Fîlik هي السائدة، وكان لكل قرية قطعاناً منها. أما في المناطق المنخفضة والسهول الجنوبية التي تتوفر فيها الحشائش القصيرة والمروج السهلية، فكانت تربية الغنم هي المناسبة. وفي جبل ليلون - قسم شروان حيث التضاريس صخرية ومنبسطة وتتوفر الأعشاب القصيرة، فقد اهتم السكان بتربية الأبقار أيضاً.

صدرت في عقد الخمسينات من القرن العشرين أوامر بمنع رعي الماعز في المناطق الحراجية، فتراجعت تربية الماعز منذ ذلك الحين، كما تراجعت أعداد قطعان الغنم في النواحي السهلية بعد توفر آلات الفلاحة الحديثة والاستغلال الواسع للأراضي في الزراعة، ومكنت السكان من فلاحه أراض كانت مراعى مشاعة لكل القرية.

وفي وقتنا الراهن، نادراً ما ترى أكثر من قطيع واحد في كل قرية، حيث راحت كل أسرة تربي عدداً قليلاً منها، لتأمين حاجاتها المنزلية. أما في جبل ليلون فقد بقي قسم كبير من السكان يعملون بتربية الماشية والأبقار، رغم تراجع أعدادها.

**الأبقار:** كانت توجد أعداد وافرة من البقر في قرى جبل الكرد، وكانت غالبية القرى تملك قطعاناً أو أكثر منها. أما حالياً، فهي تربي بشكل محدود لتأمين حاجيات الأسرة، وتشكل في حالات قليلة مصدراً إضافياً للدخل. وتكاد تنحصر تربية البقر حالياً في قرى شيروان على جبل ليلون. كما توجد في المنطقة مبقرتين.

**الدجاج:** توجد سبع مداخن في المنطقة، وتنتج جزءاً من حاجة المنطقة إلى منتجاتها. كما يوجد الدجاج المنزلي ولا تستغني الأسرة القروية عنها.

**النحل:** توفر طبيعة ج. الكرد بيئة ملائمة لتربيتها، ويربي الناس أعداداً لا بأس بها من خلايا النحل، وهناك من يمتحن تربيتها لإنتاج العسل تجارياً، إلا أن المبيدات الحشرية التي تستعمل في الزراعة، وتناقص المساحات البور، تعيق تطور هذه المهنة



الاقتصادية. وليس هناك إحصاء دقيق بعدد خلايا النحل في المنطقة، إلا أن الفلاحين المنتسبين إلى الجمعيات الفلاحية كانوا يملكون في نهاية عام 2000، 5372 خلية.

**الحيوانات المنزلية أحادية الحافر:** مثل الحصان والبغال والحمير، وهي تستخدم في الفلاحة والنقل وخاصة في المناطق الجبلية، وقد تقلصت أعدادها بعد انتشار الآليات الزراعية.

وتوجد في غالبية دور السكن في القرى، **قطط و كلاب** منزلية. كما يربي بعضهم طيور **الحمام والأرانب** بأعداد قليلة على سبيل الهواية. وهنا جدول بعدد رؤوس الماشية والحيوانات المنزلية في المنطقة، بموجب الإحصاء الرسمي لعام 1998.

أبقار	أغنام	ماعز	خيول	حمير	بغال	دواجن
3556	68476	34265	176	2475	1468	6700 <sup>(1)</sup>

((جدول -18- إحصاء رسمي لعام 1998 بتربية الحيوان في منطقة عفرين))

<sup>1</sup> - يبدو أن هذا الرقم غير دقيق، ففي المنطقة أضعاف هذا العدد من الدجاج المنزلي.

## الصناعة

كانت هناك صناعات يدوية هامة في قضاء كلس في أواخر القرن التاسع عشر. فقد جاء في كتاب /الممالك العثمانية، ص167/ الصادر عام 1904، أن في القضاء 120 نولا يدويا، تنسج بها الأقمشة القطنية والصوفية، وعشرة مصابغ يصنع فيه الجلد المعروف باسم كوسه ره Kosere ، وهي "تعال جلدية".

ثم تنوعت الصناعات المحلية الصغيرة في منطقة جبل الأكراد بعد العهد العثماني، وازدهرت صناعة معالجة الزيتون وصنع الخمر من العنب وغيرها، وذلك لتوفر المواد الأولية والعوامل الأخرى الملائمة.

وتتخصص الصناعات في المنطقة في أيامنا هذه، بمنشآت أهلية صغيرة تعتمد على المواد الأولية المتوفرة محليا. وهي لاتأخذ إلا حيزا قليلا من النشاط الاقتصادي للسكان. وأبرز الصناعات والحرف الرئيسية في المنطقة هي:

### - زيت الزيتون:

من الصناعات القديمة في جبل الأكراد. وهناك آثار للكثير من معاصر الزيتون الباقية من العصور الغابرة، كما أن شجرة الزيتون من الأشجار التي تزرع اقتصاديا منذ قرون عديدة. وقد وجدت في قضاء كلس في نهاية القرن التاسع عشر 72 معصرة لعصر الزيتون<sup>(1)</sup>.

وتوجد في المنطقة حاليا أكثر من 250 معصرة آلية. إضافة إلى معمل لتكرير البقايا الزيتية السائلة الناتجة وتحويلها إلى زيت طعام، ومتوسط ما ينتجه هذا المعمل 68 طنا، كما يكرر ما مقداره 102 طن من تلك البقايا الزيتية خارج المنطقة.

### - صناعة الفحم النباتي:

تعتبر من الأعمال القديمة في جبل الأكراد. ويذكر الغزي أن قضاء كلس كان مصدرا هاما لأجود أنواع الفحم النباتي في العهد العثماني. وبعد أن دخلت القوات الفرنسية إلى المنطقة، نظمت عملية صنع الفحم، ومنحت رخصا خاصة لبعض المتعهدين لقطع الأشجار وصنع الفحم النباتي، ومُنِعَ بذلك القطع الجائر للأشجار رسميا. واستمر العمل بصناعة الفحم بموجب عقود حكومية حتى أواسط الخمسينات من القرن العشرين. ولكن لايزال بعض السكان في القرى النائية يمارسون هذه المهنة بشكل سري ولكن بحدود ضيقة. وهناك حاليا مركزان مرخصان

<sup>1</sup> - كتاب ولاية حلب العثماني، سالنامه "تقويم السنة" لعام 1332هـ/1903م، ص 274.

لصناعة الفحم النباتي جنوبي مدينة عفرين، تستعمل فيهما بصورة خاصة، الأشجار المثمرة بعد قطعها من قبل أصحابها، أو الأشجار الحراجية التي تقطع من قبل دائرة الحراج. ويقدر كمية الفحم المنتج بنحو 1000 طن سنويا.

#### - السجاد:

كانت صناعة السجاد من المهن المنزلية اليدوية الهامة في المنطقة، ولكنها نادرا ما تشاهد حاليا، وأصبحت جزءا من التراث القديم. يوجد في مدينة عفرين مركز حكومي لصناعة السجاد يدويا وآخر للبسط، ويعود تأسيسهما إلى أواسط عقد الستينات من القرن العشرين.

#### - معامل البيرين:

البيرين: هي بقايا ثمار الزيتون بعد استخلاص الزيت منها. ويقدر متوسط كمية البيرين المنتجة في المنطقة سنويا بـ 120 ألف طن. ويبلغ عدد معامل معالجة البيرين في منطقة عفرين 13 معملا، تعود جميعها للأهالي، ويعمل بها نحو 150 عاملا. ويستخلص من البيرين بعد معالجته ما مقداره 12 ألف طن من الزيت الصناعي لصناعة الصابون، أما الناتج بعد استخلاص الزيت منه، فيستعمل كوقود في حراقات المعمل، ويتم تحويل البقايا الناتجة منه إلى فحم يستعمل كجمرات لتبخين التتباك.

#### - صناعة الصابون:

توجد في المنطقة عشرة معامل "مصابن" لصناعة الصابون ذي النوعية الجيدة. وتشتهر المنطقة بجودة صابونها منذ القديم، ويصنع فيها ما يقدر بـ 4000 طن من الصابون.

#### - مقالع ومناشر الحجر:

توجد في المنطقة حوالي سبعة مقالع لحجارة البناء، وثلاث كسارات لإنتاج الحجر الناعم "النحاته"، إضافة إلى عدد من مناشر حجر البناء الأبيض والأصفر، وهي تتوزع حول مدينة عفرين، ويتم تأمين معظم حاجتها من الحجر الخام من مقالع جبل ليلون، ويصرف أكثر إنتاجها محليا.

كما توجد في نابلبل مكامن للرخام والمرمر الملون، وتستثمر بعضها من قبل الدولة وبعضها الآخر من قبل الأهالي. ويستعمل الرخام عادة في صناعة البلاط ومستلزمات الأبنية. كما توجد في المنطقة خمسة معامل لتصنيع البلاط، وعدد من مكابس صنع "بلوك البناء".

## - تصنيع البلاستيك:

توجد ثلاثة مصانع لصناعة الأدوات البلاستيكية في مواقع كورتك وسري كانيه (كفرجنا) وباسوطه، ومعملان لصناعة "خراطيم" المياه في عين دارة وعفرين. كما يوجد في ق.باسوطه معمل لصناعة بعض قطع التبديل البلاستيكية البسيطة للسيارات.

## - معامل المشروبات الروحية Meyxane<sup>(1)</sup>:

اشتهرت المنطقة بأنواع المشروبات الروحية الممتازة منذ القديم، ويدل على ذلك، وجود آثار عديدة لمعاصر العنب تعود إلى عهود الإغريق.

وفي أواخر القرن التاسع عشر، والنصف الأول من القرن العشرين، أنشأ سكان المنطقة العديد من المعامل الصغيرة لإنتاج مشروب العرق المستخرج من العنب. أما أهم معمل لصناعة العرق، فتم إنشاؤه سنة 1927 في مدينة عفرين، وهو الوحيد الذي لا يزال يعمل.

## - طحن الحبوب والخبز:

استغل السكان مياه الجداول ونهر عفرين لإنشاء عشرات الطواحين المائية. وجاء في كتاب /الدليل السنوي العثماني لولاية حلب - ص274/، أنه في عام 1903 كان في قضاء كلس 31 طاحونة تعمل على الماء و25 طاحونة تدار بالحيوان، و3/ مطاحن تدار بالهواء على جبل ليلون، و32 فرنا للخبز. واستمرت غالبية تلك الطواحين في عملها إلى حين ظهور محركات الديزل، ثم أهملت وطالها الخراب.

---

<sup>1</sup> - مَيَّ خانة Meyxane تتألف من كلمتين Mey: العرق أو المشروب، و Xane: مكان أو محل.

## النقل والمواصلات في منطقة ج.الكرد

كانت منطقة جبل الكرد صلة وصل رئيسية بين ميناء اسكندرونة على ساحل البحر المتوسط ومدينة انطاكية من جهة، ومدينة حلب وحواضر غرب نهر الفرات من جهة أخرى. فقد كانت الطريق الرئيسية تمر عبر سهل جومه بقرى الحمام وجنديرس وموقع مدينة عفرين الحالية مؤدياً إلى كلس وحلب. وبقي هذا الطريق الاستراتيجي قيد الاستعمال خلال العهد العثماني أيضاً.

ولكن بعد رسم الحدود الجديدة بين سوريا وتركيا في لواء اسكندرونة، واستخدام الطريق المارة من محافظة ادلب إلى حلب، تراجعت أهمية الطريق القديم المار من منطقة عفرين، ثم تم الاسغاء عنه نهائياً، وألغيت نقطة الحدود في ق.حمام في نا.جنديرس، وكذلك الحال بالنسبة لنقطة العبور الدولية بين سوريا وتركيا في ق.ميدان أكبس. فأثّر ذلك سلباً على أوضاع السكان التجارية والاقتصادية والاجتماعية.

ويمر خط قطار الشرق عبر المنطقة لمسافة 65كم. وفي المنطقة أربع محطات للقطار في "قطمه وقورت قلاق وراجو وميدان أكبس".

وقد حدثت تطورات كبيرة في مجال النقل والمواصلات البرية في المنطقة في العقود الماضية، وأُنشئت شبكة واسعة من الطرق المعبدة، وهي تربط بين القرى ومراكز النواحي ومركز المنطقة وجوارها.

## التجارة

كانت مدينة كلس خلال العهد العثماني المركز التجاري الرئيسي للنواحي الشمالية والشرقية لمنطقة جبل الأكراد. أما سكان النواحي الغربية، فكانوا يقصدون مدينة "قَرْخَانَ" في سفوح جبل الأمانوس، كما كانت الكثير من المبادلات التجارية تتم في أسواق حلب. وكانت المحاصيل الزراعية والمنتجات الحيوانية، هي المواد الرئيسية في العمليات التجارية للمنطقة. أما حاجيات المنزل ولوازم الأسرة، فيتم شراؤها من أسواق المدن الكبيرة، ومن الباعة المتجولين أيضا، وغالبا ما يتم مقايضتها بما تنتجه الأسرة القروية.

بعد تقسيم المنطقة بين الأتراك والفرنسيين، انقطعت الصلات الاقتصادية لسكان جبل الأكراد مع الأسواق الكردية في الشمال والغرب، فأنشئت أسواق تجارية محلية، وتوطد التبادل التجاري مع أسواق حلب.

وتتولى الدولة حاليا شراء أنواع كثيرة من المحاصيل الزراعية كالقمح والقطن والشوندر السكري والتبغ. أما المنتج الرئيسي وهو محصول الزيتون ونواتجه، فهو يخضع لقانون العرض والطلب. كما توجد في المنطقة أكثر من عشرين محطة لبيع الوقود والمشتقات البترولية.

ولايمكننا تقدير الميزان التجاري للمنطقة بسبب عدم توفر إحصائيات دقيقة.

### - الأسواق المحلية:

تأسست في مركز المنطقة وبعض مراكز النواحي أسواق تجارية أسبوعية صغيرة تسمى "بازار"، تباع فيها المنتجات الغذائية والألبسة والأدوات المنزلية وأنواع عديدة من السلع الاستهلاكية. ويوجد في مدينة عفرين سوق يومي خاص ببيع الخضار والفواكه والألبان ومشتقاتها، وفيها أيضا سوق لتجارة الزيت ومحاصيل الحبوب.

وهذا جدول بأسماء الأسواق الموجودة في المنطقة، وتاريخ إقامتها، ويومها الأسبوعي:

البلدة	عفرين	جنديرس	شيخ الحديد	راجو	معبطي	بعدلي	شران	بلبل
سنة التأسيس	1927	1940	1994	1930	1994	2008	2008	2008
اليوم	الأربعاء	الإثنين	الجمعة	السبت	الأحد	الثلاثاء	الخميس	الجمعة

((جدول -19- أسواق م. عفرين))

## السياحة والاصطياف

تجذب الطبيعة الجميلة لمنطقة عفرين ومواقعها الأثرية، أعداداً كبيرة من السياح والمصطافين. وأهم المواقع الأثرية والسياحية هي: قلعة سمعان، تل عيندارا، قلعة نبي هوري، آثار جبل ليلون... إلخ، ويزورها سنويا مئات من السياح الأجانب وعشرات الآلاف من المواطنين. وبعد أن تم تعبيد بعض الطرق في جبل ليلون، بات من المتوقع أن تصبح قرى مثل يراد وكيمار وجهة للسياح ومحبي الآثار.

ومنطقة عفرين، بطبيعتها الجبلية الخلابة، هي إحدى أجمل المناطق في محافظة حلب. حيث يمر عبرها نهر عفرين، وفيها العديد من جداول المياه والينابيع المتدفقة التي تهب الحياة، وتبدع الجمال. ولذلك تعتبر عفرين منطقة اصطياف هادئة للفئات الشعبية من محافظة حلب.

ومن أماكن الاصطياف الأكثر شهرة في المنطقة: كفرجنة - سري كانيه، بحيرة ميدانكي، وباسوطه، وعيندارا، وزرافكي، ونبي هوري وشلال كمروك. وفي الحقيقة فإن كل بقعة من ضفتي نهر عفرين، تعتبر مكانا مناسباً لقضاء يوم عطلة هادئ وجميل، [المصور 7].

وتوجد في المنطقة العديد من المطاعم والمقاصف السياحية، ولكنها قليلة نسبة إلى الإمكانيات السياحية الكبيرة للمنطقة. وتعاني أماكن السياحة والاصطياف في منطقة عفرين من ضعف في الخدمات العامة. كما أن سكان المنطقة لا يهتمون كثيراً بالاستفادة من الإمكانيات السياحية التي توفرها منطقتهم، فنمط الحياة الفلاحية لا تزال غالبية على تفكيرهم، وهذا يؤثر سلبياً على ظهور وتطور استثمارات سياحية ذات شأن. ولاشك أن بحيرة ميدانكي، وما تضيفها من مناخ لطيف على طبيعة جميلة أصلاً، ستجعل المنطقة مركز جذب للاستثمار السياحي مستقبلاً.

وعن جمال نهر عفرين والمنطقة، كتب الأستاذ محمد علي بن الشيخ حسين أبياتا جميلة نورد بعضها منها:

يا نهر داعبت الجبال فأفسحت	لك الطريق مجملاً ومكملاً
وزرعت أطراف المياه فأسفرت	عن أيكّة وخميّة فتهللاً
وجعلت عفرين المحبة جنة	عبقت شذاك تشبباً وتدللاً
حوّل <sup>(1)</sup> بأكملها قرى حوّيتها	على اسمك يا نهر مسجلاً

((المصور -7- الأماكن السياحية الرئيسية في م. عفرين))

<sup>1</sup> - حَوْلٌ: سنة، عام، والمقصود هنا عدد قرى المنطقة البالغ عددها 365 ق..

